كتب الهلال
للأولاد والبنات



الأميرة ذات الشعور.. والمارد

زمان الحب.. ليالي.. من ألف ليلة وليلة

بقلم الكاتب: فاروق خورشيد • رسوم الفنان: هبه عنايت



سبتمبر ١٩٩٣

السبت		٤	١١	١٨	٢٥
الاحد		٥	١٢	١٩	٢٦
الاثنين		٦	١٣	٢٠	٢٧
الثلاثاء		٧	١٤	٢١	٢٨
الأربعاء	١	٨	١٥	٢٢	٢٩
الخميس	٢	٩	١٦	٢٣	٣٠
الجمعة	٣	١٠	١٧	٢٤	

سلسلة التراث

١٠ سبتمبر ١٩٩٣ . العدد ١٢٤

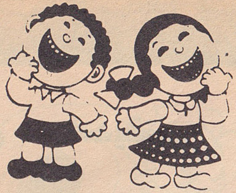


الأميرة ذات الشعور .. والمارد

زمان الحب .. ليالى .. من ألف ليلة وليلة

بقلم الكاتب : فاروق خورشيد

رسوم الفنان : هبه عنايت



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

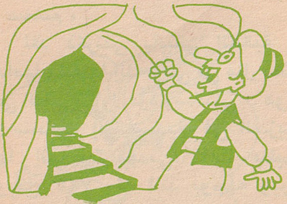
صديقى .. صديقتى

قال الشاعر العظيم فؤاد حداد
ستبقى الحدوتة
أصبى من البنوتة
فى قلب كل الناس

وحدوتة « شهرزاد » ، بكل لياليها الألف ليلة وليلة ، ستبقى أجمل وأروع حواديت عصرها وزمانها .. وكل زمان ، لقد قفزت بفكرها المتطور ، وعقلها المستنير مئات السنين ، لتحتفظ فى قلب كل الناس بالصبا والشباب ، والحب والدفء ، والأمل ، والخير المنتصر دائما على الشر مهما طالت أيامه .

أصدقائى .. لقد تذكرت « شهرزاد » وأنا أقف على باب أحد الفنادق الكبرى ، مدعوة لحضور حفل زفاف ، وعندما دنوت من باب الفندق سبقتنى إبنة إختى « نورا » ، وقالت بصوت رقيق : « إفتح يا سمسم » .





وانفتح باب الفندق ، ودلفنا جميعا إلى داخله ، وابتسمت لها من قلبى ، فقد كنت فى أعماقى أردد نفس الكلمات والذى فتح الباب هذه المرة ليس « سمسم » ، ولكن المجال المغناطيسى المتطور والتكنولوچيا الحديثة ، ها قد جاء العلم بعد طول الحلم ، كان بداية الحلم فى حكاية « على بابا والأربعين حرامى » ، عندما وقف على باب المغارة بعد أن سمع اللصوص يقولون « إفتح يا سمسم » ، ويدخل « على بابا » المغارة بعد أن ردد كلمة السر ليجد المال والجواهر ، وغيرها إلى آخر الحدوتة .

وسألتنى « نورا » : لماذا تبتسمين كلما قلت :

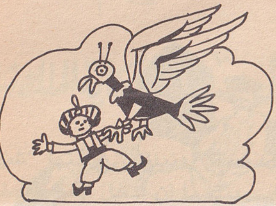
« إفتح يا سمسم » .

أجبتها : لقد ذكرتنى بأبنتى الغالية الحبيبة « غادة » أدامها وأبقاها الله وهى فى مثل سنك عندما صعدت معى الطائرة لأول مرة وسألتنى .. هو ده طائر الرخ وهل سنذهب إلى سندباد فى الجزيرة .

وقلت لها : إنها طائر معدنى ، نفاث ، يطير بمحرك وموتور بوينج ٧٢٧ وله قائد يوجهه ويرتفع فى الهواء ويهبط إلى الأرض فى الوقت الذى يريد وفى المكان الذى يحدده ، يطاوعه كيفما يشاء ، إنها تكنولوجيا العصر والعلم والتقدم .. وسنسافر إلى البلد الحبيب الشقيق « ليبيا » لنهبط فى العاصمة « طرابلس » .

وقد أحبت « غادة » العلوم ، وتخرجت فى الجامعة والحمد لله ، وبقيت محتفظة بحكايات ألف ليلة وليلة ، وتعتز جدا بـ « شهرزاد » . وتقول دائما عنها : إنها استطاعت بالحب أن تحقن دماء بنات جنسها ، وأن تنتزع السيف من يد الجلاد ، وتحول « شهريار » إلى ملك عادل ، يحكم بين الناس بالعدل ، ويحب الحياة ويترك الآخرين ينعمون بها .





ولأننا نحتاج فى كل يوم وكل زمان إلى « شهرزاد » جديدة ، وحكايات ، فقد قدم لنا كاتبنا العظيم .. المبدع .. الأستاذ « فاروق خورشيد » حكايات ألف ليلة وليلة ، لنعيش زمان الحب .. والخير .. والعدل .. ولكن بأسلوبه الشيق الممتع ، ورؤيته المستنيرة .

وإلى اللقاء دائما .. مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة





زمان الحب .. وحكاية الملك شاه زمان

قالت الصغيرة "دنيازاد" لأختها "شهرزاد" :

ـ كنت فى بيتنا ما أن أدخل السرير حتى أنام ، أما فى هذا البيت الكبير ، وهذا القصر الفخم ، فلا أعرف كيف أنام .. لا أجد هنا حنان امى وهى تضعنى فى الفراش ، وتقبلنى وتدعو لى ، ولا رقة أبى وهو يهمس فى أذنى أن أحلم أحلاما سعيدة .. ولا صوتك وأنت تضمين جسدى الصغير الى صدرك ، ثم تحكين لى حكايتنا القديمة ، أسمع وأسمع حتى أنام .

قال الملك "شهريار" : وهل هناك أب وأم فى زماننا يفعلون كل هذا أن زمن الحب قد انتهى

ومات !

قالت "شهرزاد" : لايامولاى ، لم يمت زمن الحب ، ولم ينته ابدا ، فهو دائما موجود لمن يريدون الحب ، ومن يعرفون الحنان ، وهل يوجد أحلى من حب الأب والأم للابنة الصغيرة .

قالت "دنيازاد" : وحنان الأخت الكبيرة وهى تحكى لأختها الصغيرة حتى تنام .

قال الملك "شهريار" : أنتما تتحدثان وكان اباكما يحبكما ، وكأنك أنت يا "شهرزاد" تحبين هذه الصغيرة "دنيازاد" ، ما أشد .. وأنت يا "شهرزاد" بالذات فى الصباح ستعرفين أن الحب لايعيش تحت سيف الجلاد إلا لحظة ، ثم ينتهى حين يقطع السيف الرأس الملآن بأوهام الحب ..

قالت "شهرزاد" : الله وحده هو الذى بيده الموت والحياة يامولاى ، ولو أنه كتب لى الموت غدا فهذا أمر لا راد له . أما إذا كان فى عمرى بقية فلن يقوى سيف الجلاد على عصيان أمر الله .

وقبل أن يجيب الملك "شهريار" اسرعت "دنيازاد" تقول : لماذا تقولين هذا يا أختاه . فأنت بخير وعافية ، والملك حنون وعطوف ، حتى

لقد قبل أن احضر معك الى القصر ، واجلس معكما فى حجرتكما ليلة زفافكما حتى لاتشعرين بالضجر والوحدة .

ضحك الملك وقد حيره منطق الطفلة الصغيرة الحادة الذكاء ، بينما قالت "شهرزاد" :

ـ سأحكى لك يا "دنيازاد" مايفسر لك معنى ما سمعت من حديث لو أذن مولاى .

قال الملك : إحكى لها ماتريدين ، فالليل بارد طويل ، ولا أدرى كيف سينقضى ، وهو كل ليلة يزداد طولا وبرودة "قالت شهرزاد" وهى تضم "دنيازاد" الى صدرها وتعبث فى شعرها فى حنان ورقة : كان هناك ملك كبير الشأن عظيم المقام ، يحكم كل هذه الأرض التى نعيش عليها ، ويحكم أيضا الأرض الواسعة التى تجاورنا والتى تمتد حتى البحر المحيط . وكان لهذا الملك ولدان فارسان شجاعان ، يمتازان بالحكمة ورجاحة العقل . وقسم الملك مملكته بين ولديه فحكم الأكبر هذه البلاد التى نعيش فيها ، وحكم أخوه الاصغر "شاه زمان" الأرض التى تجاورنا وتمتد حتى البحر المحيط . وحين طال فراقهما اشتاق الأخ



الأكبر لرؤية أخيه الاصغر فأرسل أليه وزيره يطلب منه الحضور إليه هنا فى مملكته ليراه.
وعندما وصل الوزير الى الأخ الاصغر وأخبره برغبة أخيه، فرح "شاه زمان" فرحا كبيرا، وأمر بإعداد موكبه، وأخذ هدايا كثيرة لأخيه، ثم دخل يودع زوجته قبل سفره .. وكان الملك "شاه زمان" يحب زوجته وكان فى الحقيقة حزينا على فراقها، أما هى فقد بكت وطلبت منه أن يمكث معها ولايسافر فهى، لن تستطيع الصبر على فراقه.
وبكى لبكائها ولكنه طمأنها أنه لم يمكث طويلا عند أخيه، بل سيعود فى أقرب وقت ممكن .. ثم مضى الى حيث عسكرت عساكره استعدادا للسير خارج المدينة. وما أن وصل اليهم حتى أمرهم بالرحيل .. فتحركت الجمال المحملة بالهدايا، وتحرك الجند بأسلحتهم، وسار هو على رأس القافلة وقلبه مثقل بالحزن لفراق زوجته الحبيبة وعندما توقفت القافلة فى المساء. أشتد به الشوق الى زوجته. فركب حصانه السريع وفى عزمه أن يتزود منها بنظرة وداع ويعود الى القافلة قبل الصباح.

فوجىء الملك "شاه زمان" حين وصل الى السراى بأن الانوار مضاءة فى كل أنحائها ، وأن الموسيقى تصدح من حديقتها ، فأوقف جواده على مبعدة وهو متحير قلق ، فها هو يعود ليواسى زوجته الحزينة لبعده ليجد مظاهر البهجة والفرح تملأ القصر وتسلل الى الحديقة ، فإزدادت دهشته وأشتد عجبه حين رأى زوجته تتوسط وصيفاتها وهى فى أبهى زينة ، وفتيات القصر يرقصن على أنغام الموسيقى ، ومظاهر البهجة والسعادة تملأ وجه زوجته ، التى صاحت بالفتيات : أرقصن فهذه ليلة فرح للجميع ، حيث أنزاح عنا شبح الملك الذى يكتم حريتنا وينغص حياتنا بوجوده الثقيل .

وقالت وصيفتها : يامولاتى هو يملأ القصر بالنعم والمأكولات وأطيب الملابس وأفخر المجوهرات .

قال الملكة : ولكنه يحرم علينا كل متع الحياة فأنا وأنا الملكة سجينة هذا القصر لا أرى شيئا ولا أسمع شيئا ، ولا أعيش إلا له وحده .. لا القصر يهم ولا النعم من المأكولات والمشروبات

والملابس والجواهر لها قيمة عندى ، أنا أسيرة هنا، عبدة ، جارية .

قالت الوصيفة محتجة : ولكنك الملكة ؟

قالت الملكة : ولكنى أقل من أى واحدة منكن ، فأنا وحدى التى عليها دائما أن تمثل دور الزوجة المحبة ، وأنا أكرهه ، أكرهه .. أكرهه .

ولم يتمالك الملك "شاه زمان" نفسه وهو يرى ملامح الملكة المليئة بالكراهية ، ويتذكر خداعها له ، وكذبها عليه ، أن سل سيفه من غمده ، وأندفع وسط الفتيات الراقصات صائحا : ياخائنة .

وذهلت الفتيات ، وكفت الموسيقى عن العزف ،



وشحب وجه الملكة ، بينما ظل الملك فى أندفاعه وقد تملكه الغضب ، ورفع سيفه ليهوى به فوق عنق الملكة التى هوت قتيلة تحت قدميه ، بينما فر الجميع من أمامه وسيفه يقطر دما وهو يهمس لنفسه فى ذهول : الخائنة ، الخائنة ، الخائنة ..

وأفاق من ذهوله ليجد الحديقة خالية وجثة الملكة مضرجة بدمائها تحت قدميه ، فأغمد سيفه ، وتحرك مثقل القلب يغادر الحديقة والقصر .. ثم يمتطى جواده ويسرع به فى قلب الليل عائدا الى خيامه ومعسكره .. ولم ينم الملك "شاه زمان" طوال الليل فقد أمتلأ قلبه بالحزن على موت الزوجة التى كان يحبها ، كما أمتلأت نفسه بالضيق من هذه الخيانة التى لم يكن يتوقعها ، وكان يهمس لنفسه طوال الليل :

- أعطيتها السلطان فهى الملكة ، وأعطيتها الجاه فهى زوجتى ، وأعطيتها الثراء والمال والجواهر فكيف ، تقيم الأفراح لأننى رحلت عنها ، كيف تخوننى فى حبى لها ، واخلاصى لحبها ، وحزنى على فراقها . كيف تقابل كل هذا بالغدر والخديعة والكذب ! .

ثم يعلو صوته وهو يحدث نفسه قائلا :

- ما أبشع أن يكذب الانسان على من يحبه ، وما أفظع أن يغشه ويخدعه .. لقد قتلتنى هى قبل أن أقتلها ، قتلت حبى لها ، وايمانى بها .. بل قتلت كل الحب فى قلبى وكل الايمان . وما موتها على حد السيف إلا أقل مرارة مما فعلته بى حين قتلتنى بغدرها وخيانتها .

ولم ينقذ الملك "شاه زمان" من هواجسه إلا طلوع الصباح ، وصياح رجاله وهم يستعدون للرحيل ، فخرج اليهم "شاه زمان" وامتطى جواده وتصدر القافلة وأمرهم بالرحيل .. ولا يدرى الملك كيف أنقضت الرحلة ، فى الليل هو يعيش مع أحزانه وأوهامه ، يطالعه دائما وجه زوجته حزينة باكية لفراقه ، ثم وهى كارهة صارخة بالتمرد عليه ، ثم وهى خائفة مرتعدة وهو يهوى بسيفه فوق رأسها .. وفى الصباح تتوالى مناظر الصحراء تلوح هنا وهناك بضع شجيرات متناثرة ، أو صخور جبال كالحة ، أو حيوانات برية نافرة أمام قافلته وجنوده .

ولم يخرج الملك "شاه زمان" من ذهوله المستمر إلا صيحات القافلة وقد وصلت الى مشارف بلاد أخيه . وصرخات الرجال وهم يعلنون قدوم موكب الترحيب يتقدمه وزراء أخيه وقواده وجنوده . وأمامهم حاملوا الطبول والراقصون يلعنون بدق الطبول والرقص فرحتهم بوصوله سالما الى ديار أخيه ..

وفى المدينة التى تزينت لمقدمه تلقاه أخوه بترحاب شديد ، وأمر بإعلان الأفراح ثلاثة أيام ، وذبح الذبائح وتوزيعها على الفقراء ، والافراج عن المسجونين وتوزيع الهبات ، وعمت المدينة فرحة كبيرة بمناسبة التقاء الأخوين ، وكانت فرحة الأخ الأكبر بمقدم أخيه الأصغر إلى مملكته فرحة بالغة وخصص لاقامته قصر الضيافة المطل على البستان الكبير الخاص بقصره .. كل هذا والملك "شاه زمان" لايحس فى داخله الا بالمرارة والألم ، ولا يظهر على وجهه الا الحزن والآسى .. وكان أخوه يرى كل هذا ويعزوه الى الرحلة المتعبة أو الى شوقه لمن فارق فى بلده . فأكتفى بأن يقيم له الولائم ، ويسرى عنه بالحفلات ، الى أن فكر ذات يوم أن يعد له رحلة صيد وقنص علّها

تشرح صدره وتنسيه مايؤلمه ويسبب حزنه .

وهناك صاح الديك ، وأدرك "شهر زاد" الصباح فسكتت ، وأفاق الملك "شهريار" من أستغراقه فى الحكاية ، ليسألها : لماذا سكتى يا "شهرزاد"

قالت شهرزاد" : ادركنى الصباح يامولاى .

وقالت "دنيازاد" : لقد شوقتنى يا أخت لأسمع ماحدث للملك "شاه زمان" مع أخيه . لماذا لم تذكرى لنا أسمه ؟!

ضمت "شهرزاد" أختها فى حنان ، وقالت وهى تتطلع الى عينى الملك شهريار : سأقول لك أسمه فى الغد أن عفا الملك عنى ومد من عمرى الى المساء احكى لكما حكاية ماحدث لـ "شاه زمان" ولاخيه الأكبر من أحداث لو كتبت بالابر على أفاق البصر أخذت عبرة لمن أعتبر .

قال الملك "شهريار" لنفسه : والله أنها لتعرف من أمرى وأمر أخى مالانعرفه نحن عن أنفسنا ، فماذا لو أبقيتها للغد حتى أسمع حديثها ، وقد ساعدتنى على قضاء الليل دون قلق وهم . وماكنت قبل هذا إلا أخاف الليل بأشباحه وأحلامه المزعجة وارقه الدائم .

وروفع الملك رأسه وهو ينظر فى عينى "شهرزاد" ، وقال : الى الغد يا "شهرزاد" .

وإبتسمت "شهرزاد" فرحة وضمت اختها وقبلتها ، وهى تقول : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد أنعم على بكرمه بالحياة .





بستان الملك

قالت الصغيرة "دنيازاد" لأختها الكبيرة "شهرزاد" : وعدت ياأخت أن تحكى لى ماحدث للملك "شاه زمان" فى قصر أخيه الأكبر بعد أن وصل الى بلاده حزين النفس لقتل زوجته .

وكان الملك "شهريار" قد عاد من ديوانه ، بعد أن قضى يوما يحكم فى الرعية وينظر فى الأمور التى يعرضها عليه وزراؤه ، وكان قد تخفف فى ملبسه وجلس فى حجرة راحته ومعه ابنة الوزير "شهرزاد" وأختها "دنيازاد" تتطلعان الى وجهه فى قلق وتساؤل .. وابتسم لهما "شهريار" وهو يمد يده الى المائدة المنصوبة أمامه ، والحافلة

بالطعام وقال : نأكل أو لا يا "دنيازاد" .

تنهدت "شهرزاد" فى اطمئنان ، بينما قالت "دنيازاد" : أنت ملك كريم .. وأبى وزيرك ، وأنت تحبه ، وأختى زوجتك ، أختى "شهرزاد" .. ألم تتزوجها أمس ؟

ووقفت يد "شهريار" بالطعام قبل أن تصل الى فمه .. وسعل مرة ومرتين ، وجال بنظره بين الفتاتين ، الكبيرة بقسماتها الجميلة الندية ، والصغيرة بتطلعها البرىء الصافى .. ووضع الطعام على المائدة من جديد ، واعتدل فى جلسته وقال : "صدقت يا "دنيازاد" هى زوجتى من الأمس .

صاحت "شهرزاد" وقد أحست بالأحراج والخجل : مولاى ، أنت الملك ، مليكى وسيدى .. "دنيازاد" لم تقصد .

قاطعها "شهريار" ضاحكا وقال : بل هى صادقة .. فأنت بالفعل زوجتى من الأمس ، ولم أرسلك للجلاد كالاخريات ، وهذه أطول فترة قضتها معى زوجة منذ .. منذ ..

صاحت "دنيازاد" : منذ متى أيها الملك ؟

صاحت فيها "شهرزاد" قائلة : تأدبى يا "دنيازاد" وقولى يامولاى حين تخاطبين الملك "شهريار" .

نقلت "دنيازاد" نظرها بين الاثنين فى دهشة وهمست لنفسها : عالم الكبار هذا عالم غريب .. يضمرون فى أنفسهم أشياء ، ويقولون غيرها ، هى زوجته وهو زوجها ، وهو يحبها وهى تحبه ، وإلا لما تزوجا .. ولكنها تصر أن تقول له يامولاى .. أليس عجيبا هذا العالم الملىء بالتظاهر .. ثم حسمت أمرها وضغطت على شفتيها فى اصرار وقالت :

- لقد علمنى ابى أن أقول الصدق ، وأنت يا "شهرزاد" قلت لى أن الصدق منج ، وأن من قال الصدق دخل الجنة ، ولابد أن أقول الصدق .

ابتسم "شهريار" فى فضول وحنان وقال :

- قولى اذن يا "دنيازاد" الصدق .

رفعت "دنيازاد" رأسها فى اباء ، وقالت فى اصرار : الصدق أنك عمى .. وسأقول لك منذ الآن ياعمى "شهريار" .

صاحت "شهرزاد" فى فزع : "دنيازاد" هل

جننت ؟

بينما ربت "شهريار" على رأس الصغيرة ، وقد خاض فى افكار بعيدة ، وملأته مشاعر جديدة غريبة ، وقال : أتركيها يا "شهرزاد" ، هى طفلة ، والطفل لايكذب ابدا ، ربما وجدت فى شيئا لا أجده فى نفسى ..

قاطعته "دنيازاد" قائلة : كفى هذا الحديث الذى لا أفهمه أنا أريد أن أسمع قصة الملك مع أخيه حتى أعرف أن أنام ..

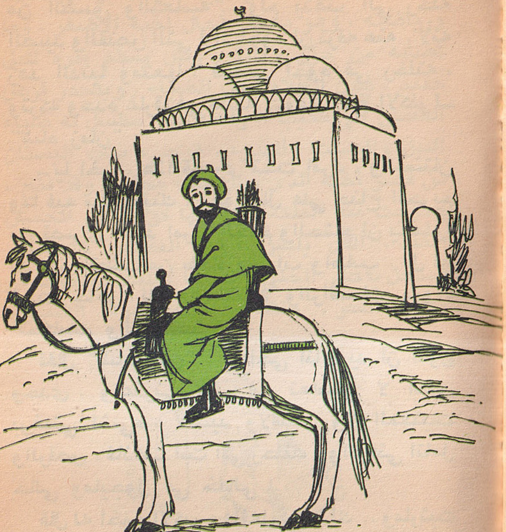
ضحك "شهريار" وهو يقول : وأنا أيضا أريد أن أعرف قصة الملك مع أخيه ، فقصيها علينا أن كنت تعرفينها .

قالت "شهرزاد" : أعرف يا مولاى ، وسأحكيها لك أن أذنت .

صاحت "دنيازاد" وهى تصفق بكفيها الصغيرتين : هو أذن ... هو إذن .

التفت اليها "شهريار" وضحك ، وقال : القول ماقالت "دنيازاد" ، فأحكى إذن يا "شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" : يحكى أيها الملك السعيد ذو العمر المديد ، أن الملك "شاه زمان" حين أقام له أخوه الولائم عزف عنها ، لما كان يحس فى نفسه



من الضيق والتعاسة .. ولم يذهب الى رحلة الصيد والقنص التى أراد أخوه أن ترفه عنه ، لأنه زهد الدنيا ومتعها ، فمضى أخوه فى رحلته ، وتركه وحده غارقا فى كآبته .. وقال الأخ الأكبر لـ "شاه زمان" :

ـ يا أخى ، هذا قصرى تحت أمرك ، والبستان وما فيه ملك يمينك ، وهو يطل على جناح الحريم من قصرى ، وقد أمرت الخدم والحشم أن يحملوا لك كل ماتطلب من طعام وشراب وأطايب ، بل لو أردت جاءوا لك بالمغنيات والراقصات ورواة الحكايات والعجائب .

فقال "شاه زمان" : يا أخى أنا أريد أن أكون وحدى ، وأعذرنى لأنى فى تعاستى لا أحس برغبتى لشىء ، لاصيد ولاقنص ولا المغنيات والرقص ، فأذهب أنت الى رحلتك ، وأتركنى أتأمل حالى ومايجول فى خيالى ..

قال له أخوه الأكبر : فأفعل مابدا لك .. ومارتبت رحلة الصيدوالقنص إلا لتكون مهربا لك من شجنك وأساك ، ومع كل لن أبعد عنك إلا ليلة .

قالت "شهرزاد" : وخرج الأخ الأكبر الى صيده ورياضته ، وهو يعجب لحال أخيه الأصغر ، وما أصابه من حزن وكآبة ، وظل يسلم أمره لليل جديد ، يحل الظلام محل الضياء ، وينحدر قرص الشمس الى مغيب .. ولكنه حين سلسل له ضياء الليل والصمت والهدوء ، فوجىء بباب البستان من قصر أخيه الذى يطل عليه مجلسه وقد فتح ، وخرجت منه الملكة ، وحولها كوكبة من الحسان الغيد ، الكل يلبس أروع الملابس وأجملها ، ويتحل بأحلى الحلى وأنفسها ، تلمع جواهرها فى ضوء القمر ، وتتفاعل لها ضوء الشموع



والقناديل ، وحبس الملك أنفاسه وهو يرى مأساته تتكرر أمامه من جديد ، فإذا الملكة تجلس وحولها الجوارى والعبيد ، واذا بالغناء يصدح والموسيقى تتعالى ، ورقصت الراقصات واختلط الحابل بالنابل ، وأسرع "شاه زمان" يدخل الى القصر حتى لايراه أحد ، وعندما وصل الى حجرته أخذ يضحك ويضحك ، وأخذ يقول لنفسه ، من رأى بلوة غيره هانت عليه بلوته .

صاح "شهريار" فى حنق مقاطعا "شهرزاد" :

- هل فى هذا ما يضحك ؟!

قالت "شهرزاد" : لقد كان يحس من قبل يامولاى أنه الوحيد المنكوب والمبتلى ، فلما رأى الداء هو الداء ، وأن ماحدث له فى قصره هناك حدث لأخيه فى قصره هنا ضحك .

وتساءلت "دنيازاد" : ولماذا يا أخت يحدث هنا ماحدث هناك ؟

قالت "شهرزاد" : القصر هو القصر ، والملك هو الملك ، والزوجة المحرومة من حريتها وشبابها هى نفس الزوجة المحرومة من حريتها وشبابها ، وهى هنا وهناك تحس أنها فى سجن كبير ، وأنها

تعامل أدنى من معاملة الخدم والعبيد .. فالتمرد على كل هذا هنا ، كالتمرد على كل هذا هناك .. لأن الانسان يثور على القهر والاذلال حتى ولو لبس أفخر الثياب وأكل أشهى الطعام وسكن أفخر القصور .

استأنفت "شهرزاد" حديثها وقالت :

- حاول "شاه زمان" أن يخفى أمر ما رأى عن أخيه ، ولكن أخاه كان يحس أن شيئا غريبا قد حدث فى غيابه ، اذ رأى أخاه على عكس مافارقه ، يأكل بعد أن كان لايأكل ويضحك بعد أن كان يلازم العبوس ، فظل يسأل أخاه حقيقة الأمر حتى قال له أخوه الأصغر : سأحكى لك أولا سر عبوسى وضيقى حين جئت اليك . ثم أحكى لك عن سر انفراج كربى وزوال همى .

ومضى يحكى له حكايته من بدايتها ، وأخوه يستمع اليه فى اشفاق عليه والم له حتى انتهى من حكايته ، وسكت فقال يستحثه ويذكره :

- هذه حكاية عبوسك وألمك ، وهى حكاية مريرة فعلا ، ولكنك لم تحك عن سر زوال هذا العبوس والألم .

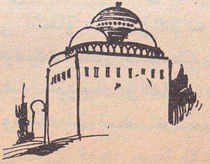
قال "شاه زمان" : لن أحكى لك ، ولكنى سأطلب منك أن تعلن ذهابك للصيد ، وبعد خروجك ، عد الى القصر متخفيا ، وستعرف السر كله وحدك .

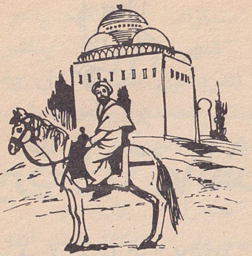
واستبد القلق بالأخ الأكبر ، فأمر وزيره بأخراج الرجال والخيل لرحلة صيد جديدة يغيب فيها عن القصر طويلا ، وبعد أن خرج الركب والرجال وهو معهم ، عاد متخفيا بالليل الى قصره .

صاح "شهريار" فى حنق : وهناك رأى الغدر بعينيه فأستل سيفه وقتل الملكة الخائنة وطرد العبيد والجوارى .

صاحت "دنيازاد" : من أين عرفت ياعمى .

أحرج "شهريار" فصمت ، فقالت "شهرزاد" لأختها "دنيازاد" : ألم يفعل هذا "شاه زمان" فكذلك فعل أخوه .





قالت "دنيازاد" : فماذا فعل الملكان بعد هذا ؟

قالت "شهر زاد" : ادركنى الصباح يا "دنيازاد" ، فلو أنعم على الملك بالحياة حتى مساء الغد ، حكيت لك .

قال "شهريار" : الى الغد يا "شهرزاد" .

فضمت "شهرزاد" أختها وقبلتها وهى تقول :

- أنعم الله على الملك بالسعادة .. وقد أنعم على بكرمه بالحياة .



الأميرة ذات الشعور

قالت الصغيرة "دنيا زاد" لأختها "شهرزاد" :
هل هرب الملكان يا أخت ، وكيف يهرب الملوك ؟

قالت "شهرزاد" ٠ لقد تركا ملكهما وقصريهما وخرجا متخفيين حتى لايراهما أحد ، هذا صحيح .. ولكنهما لم يهربا .. فأين يهرب الانسان من أمر الله وقدره .

قالت "دنيا زاد" : ولكنهما ملكان ؟

قال "شهريار" : الملك انسان يا ابنتى يصيبه مما يصيب الانسان فيحزن ويخاف ويحس بالناس ويحاول أن يبتعد عن الاشياء التى تحزنه .

قالت "دنيازاد" : فيهرب ؟

قال "شهريار" : لامهرب لانسان أو لملك من ارداة الله وأمره .

قالت "دنيازاد" : لم أفهم ياعم .

تنهد "شهريار" وهو ينظر فى عينى "دنيازاد" البريئتين المتسائلتين وقال :

- يا ابنتى الصغيرة ، هل تستطيعين الطيران فى السماء أو الغوص فى الماء والحياة مع الأسماك ؟

قالت "دنيازاد" : لا ياعم .

قال "شهريار" : فهكذا خلقك الله . أن تعيشى فوق الأرض الثابتة التى تتحركين فوقها بقدميك .

قلت "دنيازاد" : صحيح ياعم .

قال "شهريار" : فنحن نقبل ماتأتى به الأقدار ، ولكننا نحاول أن نهرب منها ، ولكن قدرتنا محدودة فنحن مهما فعلنا بقدراتنا المحدودة لامهرب لنا منها أبدا .

قالت "شهرزاد" : مولاى .. "دنيازاد" تريد أن تسمع حكاية الملكين ، وأنت تحير المسكينة الصغيرة بهذا الحديث .

قال "شهريار" : بل هى التى تحيرنى

بأسئلتها ، ولكن من حقها أن تسأل ومن واجبى أن أجيب ، وما لاتفهمه الآن ستفهمه بعد حين .

صاحت "دنيازاد" وهى تصفق بكفيها : تماما يا أخت ، والآن أريد أن أعرف ماحدث للملكين بعد أن تركا كل ملكهما وغادرا قصريهما وهربا بعيدا عن الحرس والخدم .

قالت "شهرزاد" : سأحكى لك يا "دنيازاد" لو أمر مولاى .

قال "شهريار" : فاحكى يا "شهرزاد" .

قالت "شهرزاد"وهى تربت بحنان على شعر أختها الصغيرة : سار الملكان من مكان الى مكان ، وقد ضاقت بهما الدنيا ، ونسيا كل شىء إلا أحزانهما وما لقيان من فشل فى زواجهما ، وما ارتكباه فى ساعة غضب فى حق من أحبا ، الى أن حل بهما التعب الى جوار شاطىء البحر حيث رأيا شجرة عالية وارفة الظلال غزيرة الثمار فجلسا يستريحان تحتها ، ويستظلان بظلها ويشربان من عين ماء جارية الى جوارها .. وهبت عليهما نسائم البحر فغفلت عيونهما ، وأخذتهم سنة من النوم . وفجأة أفاقا على صوت رياح وأمواج تضرب

الشاطىء فى عنف ، ففتحا عيونهما ، واذ بالبحر قد هاج وماج ، وطلع من وسطه عمود كثيف مغبر اللون يمتد من حافة البحر الى آخر مايصل إليه مدى البصر من ارتفاع نحو السماء .. وذعر الملكان من هياج البحر وزفيف الريح وهذا العمود الدخانى الذى يتجه مسرعا نحو الشاطىء ، وهو كلما أقترب من الشاطىء زادت ثورة البحر وقل حجمه تدريجيا ، وقال الأخ الأكبر للأخ الأصغر : أترى ما أرى .. هذا هول مخيف ؟

قال الأخ الأصغر للأخ الأكبر : هيا بنا نصعد الى هذه الشجرة ونختبى بين أغصانها فقلبى يحدثنى بشر مستطير .

قال له : صدقت نختبىء بعيدا حتى نعرف ماذا وراء هذا الشىء الغريب .

وأسرع الملكان يتسلقان الشجرة ويختبئان بين أغصانها العالية والعمود يقترب والرياح تشتد والأمواج تصخب إلى أن وصل العمود الى الشاطىء فإذا بكل الأصوات تصمت فجأة ، واذا بهذا العمود يتحول الى جنى طويل القامة ضخم

الجسد يحمل فوق رأسه صندوقا كبيرا .. وما أن وصل الى البر حتى أتجه الى الشجرة التى أختبأ الملكان فى أعلاها فأنزل الصندوق بعناية ووضعه تحت الشجرة .

هنا خرجت "دنيازاد" عن صمتها وصاحت بأختها : وما الجنى يا أخت ؟

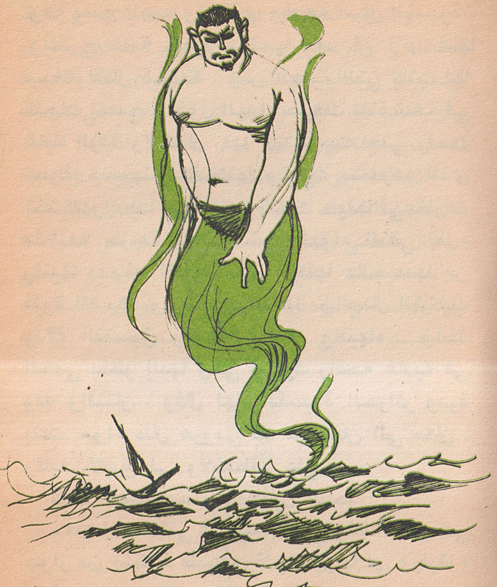
ضحك "شهريار" وهو يقول لـ "شهرزاد" :

- ألم أقل لك أن أسئلتها تحير ، جاوبى على هذا السؤال .

صمتت "شهرزاد" لحظات ، ثم قالت لأختها الصغيرة "دنيازاد" : الجنى مخلوق من مخلوقات الله ولكننا الآن لانراه . وفى الزمن القديم قبل نزول القرآن الكريم على رسول الله سيدنا "محمد" عليه الصلاة والسلام كان الجن والشياطين يملؤن الدنيا سماءها وأرضها ولكن رحمة الله بالناس بعد نزول الاسلام حجبت الجن عن الناس .

قالت "دنيازاد" : فنحن لا نرى أى جنى الآن .

قالت "شهرزاد" مستأنفة حكايتها : ولكن الملكين فى ذلك الزمن القديم رأيا الجنى العملاق



وهو يفتح الصندوق الذى وضعه أسفل الشجرة ، ويُخرج علبة كبيرة وفتحها بعد أن أزال عنها سبعة أقفال ضخمة ، ومن العلبة التى كانت لها فتحات تسمح بدخول الهواء خرجت فتاة شابة فى غاية الرقة والجمال ، ما أن خرجت حتى راحت تحرك جسمها وعضلاتها وتعبث بشعرها الذى أخذ الهواء يداعبه ، وهى تتلفت حولها فى نظرات متطلعة حزينة ، وتستنشق الهواء النقى بملء رئتيها .. وقد أظهرت فى حركتها مالجسمها من فتوة الشباب ورونقه ، وما لها من جمال التركيب ودقة التنسيق وروعة الحسن والبهاء .. وأخذ الجنى ينظر إليها وهى تتحرك رائحة غادية فى وله وافتتان ، وقال لها : ياسيدة الحرائر ودرة بنات حواء طال هروبى بك من مكان الى مكان ، وقلبك لايرق لى ولايعطف على ..

قالت الفتاة بصوت جميل ساحر :

ـ لقد أختطفتنى فى ليلة عرسى وأنا أجلس الى جوار من أختاره قلبى ورضيته زوجا لى ورفيقا ، فكيف تريد من قلبى أن يرق لك أو يعطف عليك .

قال الجنى وفى صوته لهجة مستكينة ضارعة :

ـ ولكنى أحببتك ياسيدة الجميلات وأميرة النساء .. ومن يكون هذا الانسان الضعيف الذى أردتى أن تربطى حياتك به .. أنا أقوى منه وأقدر ، ولو شئت أن أقتله وأقتل كل من كانوا فى عرسك لفعلت ، ولكنى تركت لهم حياتهم اكراما لك .

قالت الفتاة وهى تجلس تحت الشجرة ، وتعبث بشعرها الكثيف : القوة لاتعنى عندى شيئاً .

قال الجنى وقد ازداد التوسل فى صوته :

ـ عرضت عليك كل الكنوز المخبوءة فى المغارات والجبال والكهوف ، وكل اللآلىء المخبوءة فى البحار والمحيطات وأنت



لاترضين ! .

قال الفتاة : وكل مالك لاقيمة له عندى .. القيمة عندى شىء آخر .

قال الجنى : قولى وأنا أعطيك ماتريدين كله .

قالت الفتاة فى حزم :حريتى ، وأن يكون أمرى بيدى ، فهذا عندى أغلى من كل كنوز العالم ، وأروع عندى من كل السلطة والقوة والجاه .. أنا أطيعك لأننى لا أقوى على مخالفتك ، ولكنى لا أحبك ولن أحبك وأنت سجانى وآسرى .

تنهد الجنى فى حزن وهو يقول : فأنام إذن لاستريح من الرحلة الطويلة ، وغنى لى أيتها الأميرة الجميلة بصوتك العذب حتى أنسى شقائى فى حبك وأنعم ببعض النوم .

ووضع الجنى رأسه على حجر الفتاة التى مضت تغنى له وهى تعبث بشعرها الجميل الذى أخذ النسيم يداعبه فيفوح منه عطر رقيق وصل

الى انفى الملكين المختبئين بين أغصان الشجرة ، فقال الآخ الأكبر للأخ الأصغر : ما أرق عطر هذا الشعر

وقال الأخ الأصغر : الا ترى جماله .. بعضه مرسل يعبث به النسيم ، والكثير منه مجدول مقصوص تلمع فيه فصوص كثيرة .

نهره أخوه مشيرا اليه بالصمت وهو يلفته الى الفتاة ، التى رفعت رأسها نحوهما ، وهى تلوح بيدها تريدهما أن ينزلا من فوق الشجرة ، وملأهما الرعب ، فماذا لو نزلا من فوق الشجرة ورآهما الجنى . ؟ ولكن الفتاة أشارت الى الجنى مهددة إياهما بأن توقظه أن لم ينزلا .. ونظرا الأخوان الى بعضهما فى تساؤل وخوف ، ولكن الفتاة هزت رأسها فى تهديد واضح .. فتحامل الملكان وتغلبا على خوفهما ، ونزلا صاغرين من أعلى الشجرة .

وما أن نزلا حتى أشارت اليهما أن يقتربا منها ، ثم قالت هامسة : لاتخافا ، لو فعلتما ما أريد لن ينالكما شرا ، وأن رفضتما ايقظت العفريت ليفتك بكما .

قال الأخ الأكبر وصوته يهتز من الخوف : نحن طوع أمرك فأمرى بما تشائين .

فردت الفتاة شعرها ، وأخرجت مشطا عاجيا جميلا وقالت : كل واحد منكما يسرح لى خصلة

من شعرى ، ثم يضفرها لى ويعقصها بخاتمه .

قال الأخ الأصغر : لو استيقظ الجنى لقتلنا ونحن نسرح شعرك .

قالت الفتاة : أنظر الى هذه الخصلات المعقوصة لقد عقصها رجال فى غفلة من هذا الجنى بخواتمهم .. خمسمائة وسبعون خاتما .. وهذا ردى على قهره لى ، إذا اختطفنى ووضعنى فى علبة وعليها سبعة أقفال ووضع العلبة فى صندوق وجعلنى فى قاع البحر المتلاطم ومع هذا أستطعت أن أتحداه وأقهره دون أن يعرف .. والآن هيا الى خصلات شعرى وإلا أيقظت العفريت .

وفى صمت واستسلام أخذ كل منهما يسرح خصلة من شعرها ويعقصها بخاتمه .

وسكتت "شهرزاد" فقالت "دنيازاد" : ثم ماذا يا أخت ؟

قالت "شهرزاد" : ادركنى الصباح يا "دنيازاد" ، فلو أنعم الملك بالحياة على حتى مساء الغد حكيت لك ..

قال "شهريار" : الى الغد يا "شهرزاد"

فأخذت "شهرزاد" تربت على شعر "دنيازاد" وتقول : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد أنعم على بكرمه بالحياة .





ملكات لليلة واحدة

قالت الصغيرة "دنيازاد" لاختها "شهرزاد" :

ـ فتاة واحدة تجمع فى شعرها خمسمائة وسبعين خاتما لخمسمائة وسبعين رجلا عقصوا جدائل شعرها فى غفلة من الجنى المارد الذى وصفتيه .. هذا كثير يا أخت .

قالت "شهرزاد" : نعم هو كثير يا "دنيازاد" ، ولاتنسى أن تضيفى الى هذا العدد خاتمى الملكين الشقيقين .

قالت "دنيازاد" موجهة حديثها لـ "شهريار" الصامت الواجم : ما رأيك ياعم فى هذه الحكاية ؟

ازداد وجوم "شهريار" ، ونحى وجهه المتجهم

عن عينى الصغيرة المتطلعة ، ولم يجب ، وأسرعت "شهرزاد" لتقول : لاتسألى مولاى الملك يا "دنيازاد" ، فهذا كثير ، يكفى أن تعرفى مدى الغيظ والحنق الذى أحسه الملكان تجاه الفتاة التى خدعت الجن نفسه .. وقهرته حين يظن أنه القاهر الغلاب الذى يقهر الرجال والنساء ، ويسود البشر جميعا بقوته وثرواته التى يعرف مقرها مخبوءة فى كهوف الجبال وتحت أعماق المحيطات .

قالت "دنيازاد" وهى تنظر الى "شهريار" فى حيرة : بالقطع أغتاظ الملكان الشقيقان ، ولكن مابال عمى "شهريار" مقطبا ومكفهرا ؟

قالت "شهرزاد" فى سرعة وهى تنقل نظرة واجفة بين الصغيرة المتسائلة والملك المتجهم :

ـ مولاى الملك "شهريار" رجل كالرجال يضايقه كما يضايقهم أن تقهره فتاة صغيرة .

فى براءة كاملة قالت "دنيازاد" : وهل تقهر فتاة صغيرة رجلا يا أخت ؟

قالت "شهرزاد" : وهذا مافعلته الفتاة بالمارد ، وهى لم تقهر رجلا وحسب ، ولكنها قهرت جنيا

ماردا عملاقا .

سكتت "دنيازاد" وهى تسمع أختها الكبيرة حتى أنهت كلامها ثم قالت "شهرزاد" :

- وهذا ما أحسه الأخوان وهما يعودان الى ارضهما بعد أن وجدا الاجابة على السؤال الذى دفعهما الى السفر والترحال والتخفى والبعد عن بلادهما .

قالت "دنيازاد" : أى سؤال يا أخت ؟

قالت "شهرزاد" : كان يسألان نفسيهما .. أحقا أهما وحدهما اللذين خدعتهما المرأة .. أم المرأة خدعة دائمة لكل الرجال ؟

فى براءة قالت "دنيازاد" : كيف تخدع المرأة الرجال يا أخت ، والرجال هم الاقوى والاقدر والأكثر سطوة وقدرة وجاها ومالا ؟ .

قالت "شهرزاد" وهى تسكت أختها وكلماتها المتدافعة : الفتاة قهرت الجنى ، والملكة قهرت الاخ الأصغر ، وملكة الأرض الكبرى قهرت الأخ الأكبر .

قالت "دنيازاد" فى تعجب وحيرة : ولكن الملكة ماتت لانها خانت الآخ الأصغر ، والأخرى

ملكة الأرض الكبرى اطاح برقبتها الأخ الأكبر .

أما فتاة الجنى فهى أسيرة عاجزة .

قالت "شهرزاد" : هى علمت الأخوين رغم أنها أسيرة وعاجزة أن قهر المرأة شىء لايقدر عليه الرجال مهما بلغوا من العنف والسطوة أو من المال والجاه ولهذا فقد عادا وهما محملان بثقل التجربة المرة .

قالت "دنيازاد" : تعنين أن الحنق والغضب كانا كل زادهما بعد كل هذه الرحلة وكل هذه التجربة .

قالت "شهرزاد" وهى تنظر الى الملك "شهريار" فى قلق وخوق وترقب : نعم يا "دنيا زاد" .. ولو أعطانى الملك "شهريار" الأمان لحكيت لك عن كل ماحدث ولكنى أخشى سطوة الملك وغضبه .

قال "شهريار" وهو يلوح بيده فى ضيق ونفاذ صبر : كدت أنسى نفسى يا "شهرزاد" ، فاحكى الحكاية ولأسمع ماعندك من كلام .

قالت "شهرزاد" : ولى الأمان يامولاى .

قال "شهريار" : ولك الأمان .
صفقت "دنيازاد" فى سرور وسعادة وهى تقول لأختها "شهريار" : أمر الملك وأعطاك الأمان فاحكى إذن يا أخت ، ولاخوف ولاحرج .
قالت "شهرزاد" وفى صوتها رثة حزن ومرارة :
ـ أما الأخ الاصغر فقد ودع أخاه وغادره عائدا الى بلاده، ومن يومها لم يسمع أحد عنه شيئا . ربما دفعه الحزن والمرارة الى حياة العزلة والانفراد فانطوت صفحته فى زوايا النسيان . وربما ظل هائما على وجهه لايعرف له وجهة أو هدفا ، ولاتعرف عنه حكاية أو خبرا . أم الأخ الأكبر فقد عاد الى قصره وبلاده وجلس على عرشه وأسترد صولجانه وتاجه .. وقد تحول الحنق عنده الى رغبة فى الانتقام من كل النساء ، فالمرأة عنده خائنة لا أمان لها ، ولهذا فهو لايستطيع أن يعيش وفى حياته أمرأة ابدا .
قالت "دنيازاد" فى دهشة وبراءة : كيف يعيش الملك دون ملكة .. ؟
قالت "شهرزاد"وهى تتنهد فى خوف واسى :
ـ الملكة تعيش لليلة واحدة ، يتزوجها الملك



فى المساء ويطيح الجلاد برأسها فى الصباح .

قال "شهريار" فى صوت عميق أجوف :

- هناك ملكة دائما على العرش ، ولكنها ليست نفس الملكة ، بل هى وجود متغير بحيث لاتستطيع أن تخون مليكها وزوجها . فالعرش له ملكة والملك له زوجة ولكن الخيانة لاتقع ابدا ، لأن الطريق اليها مقطوع مع رأس الملكة يطيح به الجلاد فى الصباح .

صاحت "دنيازاد" وفى صوتها خوف حقيقى :

- هذا شىء مخيف ، كيف .. كيف يحدث هذا ؟ كيف تحول الملك الى قلب قاس لايرحم .

صاح "شهريار"فى صوته العميق الأجوف :

- لقد أقسم أن لايرضى لنفسه الخيانة ابدا .

قالت "شهرزاد" فى حذر : لقد انقلبت مرارته الى قسوة ، وما المراة عنده إلا مخلوق خائن لابد ان ياخذ حذره منه . قال "شهريار" فى عنف : هى مخلوق غادر ، ولا رحمة لمن الغدر طبعه ابدا .

سكتت "دنيازاد" وهى تنظر الى "شهريار" وملامحه المتقلصة التى أكتست قسوة أخافتها .. وأحاطت "شهرزاد" كتفيها الصغيرتين فى حنان

وهى تضمها فى رقة وتقول :

- هى حكاية من الحكايات يا "دنيازاد" .

قال "شهريار" فى عنف وقسوة :

- حكاية أو لا حكاية .. هى حقيقة والحكايات لاتضع إلا من الحقائق .

كأن "دنيازاد" لم تسمع كلام الملك اذ التفتت الى أختها تسألها :

- وهل فعل الأخ الأكبر هذا فعلا .. ؟

- قالت "شهرزاد" : نعم كل ليلة ملكة جديدة لليلة واحدة تلقى حتفها عند زوال الليل وصياح الديك اذ يدرك الناس باعلان قدوم الصباح الجديد .

قالت "دنيازاد" : وأى صباح هذا يا أخت ، لقد كنت أحب صياح الديكة كل فجر أستيقظ على نغماته فرحة مستبشرة أما الآن فلست أحب أن أسمع صوت أى ديك ابدا .

قالت "شهرزاد" وقد غرق "شهريار" فى صمت واجم : ومضى الملك يختار كل مساء فتاة ، ومضى كل بيت يفقد كل صباح فتاة .. وضجت المدينة وعلاها الوجوم ، وصياح الديك كل صباح يعلن

لهم وفاة واحدة من أعز فتياتها وأجملهن وأصباهن .

قالت "دنيازاد" فى حزن واسى : كلهن فداء رجل واحد .

قال "شهريار" فى صوته العميق الأجوف :

- بل كلهن حتى لاتخن الملك .

فى يأس قالت "دنيازاد" : ماهو إلا رجل واحد .. ملكا كان أو غير ملك .. الست معى فى هذا ياعم ..

فى نفس الصوت العميق الاجوف قال "شهريار" بعد تردد : لست عما لك .. بل لست عما لأحد على الاطلاق .

أسرعت "شهرزاد" تقول وهى تزيد ضمتها حول كتفى الطفلة التى بدأت ترتجف خوفا من شىء لاتعرفه : هى طفلة يامولاى لا تعرف شيئا الا مانحكى لها .

صاحت "دنيازاد" فجأة والدموع تملأ عينيها :

- أنت لاتريد أن تكون عمى بعد أن أحببتك ، وأنا لا أريد أن تكون عما لى وأنت تتكلم بكل هذه القسوة .

صاحت "شهرزاد" محذرة : "دنيازاد" .. هذا ليس أدب الخطاب للملوك .

صاحت "دنيازاد" وهى تجهش بالبكاء :

- وليس هذا كرم الملوك ، ولاحب الأعمام .

ووجم "شهريار" .. وصمت ، ودار بعينيه بين الصغيرة الباكية ، وأختها المذعورة التى أمتلأت عيونها هلعا وخوفا .. ثم قال وهو يطرق برأسه :

- نسيت نفسى فقسوت على الصغيرة .



صاحت "دنيازاد" فى غضب وهى تضرب الأرض بقدميها الصغيرتين : لا أريد أن أسمع ، لا أريد أن أسمع .. هو يحب موت الفتيات ، وهو يقول أنه ليس عمى .. وأريد أن أعود الى أبى ، أريد أن أعود الى أبى .. "شهرزاد" احمينى من عينيه ، ضمينى إليك ، أنا خائفة .. أنا خائفة .

أهتز ، "شهريار" وضاع قناع القسوة من وجهه ، واختفى العمق فى صوته .. وعاد صوته بلا تجاويف وهو يحاول أن يربت على منكب الصغيرة النافرة ، ويقول : لا يا "دنيازاد" ، لا .. لاتخافى منى .. كنت غاضبا واعمانى الغضب فأخفتك ، لا يا "دنيازاد" أنا عمك "شهريار" .

تطلعت الصغيرة من وسط دموعها اليه ، تنظر الى وجهه الفارع وعينيه المتوسلتين وقالت فى حذر : أنت لاتحب موت الفتيات .

صمت "شهريار" .. وتردد ثم قال : أنت لاتفهمين يا "دنيازاد"

قالت "دنيازاد" : وأنت لا تريد أن تكون عمى .

ثم صاحت وبكت من جديد .. وتحرك قلب



"شهريار" ، أحس أن شيئا يعتصر القسوة من وجوده كله ، وأنه يكاد يذوب شوقا الى الفتاة الصغيرة ورحمة دموعها وقال : يا "دنيازاد" أنا عمك ، وأنا لست قاتلا ، وأنا أحبك .

رفعت الصغيرة وجهها من حضن "شهرزاد" وقالت : وتحبنى حقا ..

قال وقد تحول الى حنو وضراعة : نعم يا صغيرة .

وصاح الديك ، فأجفلت الصغيرة وصاحت فى رعب ، واسرع "شهريار" يحتويها فى حضنه ويهدهدها وهو يقول : لا يا "دنيازاد" لاتخافى صياح الديك لم يقتل أحد هذا الصباح .

أطلت "دنيازاد" برأسها من وسط حضنه وهى

تقول : فأنت عمى أيها الملك واسمع حكاية اختى "شهرزاد" :

قالت "شهرزاد" وهى تبتسم فى راحة وحنو :

- ادركنى الصباح يا "دنيازاد" فلو أنعم على الملك بالحياة حتى مساء الغد حكيت لك .

قال "شهريار" فى حنو وهو يضم اليه جسد "دنيازاد" المرتجف : الى الغد يا "شهرزاد" .

قالت "شهرزاد" : أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد أنعم على بكرمه بالحياة .





بنت الوزير

قالت الصغير «دنيا زاد» لأختها شهر زاد وهى تصفق بيديها فى ابتهاج :

- اذن الملك فاحكى اذن يا «شهر زاد» .

قالت «شهر زاد» فى اكتئاب : علام كل هذا الابتهاج يا «دنيا زاد» ، والحكاية حزينة ، أولها صياح الديك ، وآخرها سيف الجلاد .

وجمت «دنيا زاد» وصمتت ، وتدخل «شهريار» فى قلق وحرج قائلا : لماذا تصدين الفتاة الصغيرة .. الا يمكن أن يكون كلامك لها ورديا متفائلا .

قالت «شهر زاد» : يامولاى ، نحن فى ليلة هامة

، أن لم تكن خطيرة عندك فهى حاسمة عندى .

قال «شهريار» وهو يلوح بيده فى ضيق : لماذا ؟ لماذا يا «شهر زاد» - أنا اسمعك من ليالى أربع سابقات ، ولم يحدث مايعكر صفوك .

قالت «شهر زاد» فى ضيق : الصفو آن له أن يتعكر فقد أوشكت حكاية الملكين على النهاية ولم يعد بها الا الحقائق القاسية .

صاحت «دنيا زاد» مقاطعة كلام أختها «شهر زاد» : ولكن الملك ياأخت سمح بالحكاية ، وقال ان الحقائق هى مجرد حكايات وان الحكايات هى مجرد حقائق .

لم تقل «شهر زاد» جوابا ، وضحك «شهر يار» كما لم يضحك من قبل ، تفجر الضحك من قلبه ووجدانه وعقله فى وقت واحد ، وحين تمالك نفسه ، كان لايزال يضحك وهو يقول لـ «شهر زاد» :

- قهرتك «دنيا زاد» .. طوال الأيام الأربع الماضية لم أكن استطيع أن أقهرك وانت تسوقين الحراب إلى قلبى فى عنف وقسوة ، وأنا لا أستطيع لها دفعا .. أما الآن فاجيبى على «دنيا

زاد» ، هى تقول ان الحقائق حكايات وان الحكايات حقائق ، فأين أنا من كل هذا ؟ !

قالت «شهر زاد» فى جدية : انت يامولاى فى صلب هذا .. وليس أصعب على الكبار من اجابة الصغار على أسئلتهم .

ضحك «شهريار» وهو يقول :

- قولى لها يا «شهر زاد» .. قولى لها .

قالت «دنيا زاد» ضحكة طروبة : نعم قولى يا «شهر زاد» .

قالت «شهر زاد :

- ان اعطانى مولاى الملك الأمان هذه الليلة .

قال «شهريار» : لك الأمان فاحكى اذن يا «شهر زاد» .

قالت «شهر زاد» : حل الحزن على كل بيت فيه عذراء ، فالمقدر أن يأخذها الملك فى الليل ، وان يسلمها الى الجلاد عند الصباح .. فأخفى الجميع بناتهم ، بل ورحل كل رجل ببيته وبناته الى خارج المدينة بحيث أقفرت المدينة من العذراوات .

صاح «شهريار» فى حنق :

- لم يصل الأمر إلى هذا الحد يا «شهر زاد» .

ضحكت ««دنيا زاد» وهى تلمس كتف «شهريار»

فى رفق وقالت : ياعم هذه حكاية فلماذا الغضب ؟
نظر «شهريار» فى وجه «دنيا زاد» البرىء المتسائل ، فهدأت نفسه ، وهمس فى خجل :
ـ لا أبدا .. نعم هى مجرد حكاية ، فلماذا بالفعل الغضب .. إحكى يا «شهر زاد» ولا بأس عليك .
قالت «شهر زاد» :
ـ يحكى ايها الملك السعيد ، ذو العمر المديد ، ان الأخ الأكبر أمر وزيره ان يأتيه ببنت بكر جديدة يضيفها الى زوجاته اللاتى يتزوجهن كل ليلة ، فاذا مأصبح الصباح اسلمهن الى الجلاد ، ليبدأ مع زوجة جديدة ليلة جديدة ، ولكن الوزير كان قد زاد همه لفعل الملك ، وزاد ألمه للألام التى تتحملها كل أسرة والتى أدت إلى هروب الأباء ببناتهن من المدينة .. ولم يكن يعرف ماذا يفعل ؟
وعاد الوزير مهموما الى ابنته الكبيرة التى يحكى همومه لها دائما ، ويستشيرها فى كل الأمور التى لايعرف كيف يجد لها حلا ! .
قاطعت «دنيا زاد» أختها «شهر زاد» قائلة فى دهشة : ايسأل وهو الوزير ابنته وهى فتاة ؟
سكتت «شهر زاد» قليلا وهى تنقل بصرها بين الملك المبتسم فى استمتاع وبين الصغيرة



المتسائلة فى استنكار وقالت :

ـ لقد صرف الوزير في تعليم إبنته هذه الكثير ، جلب لها المعلمين والحفاظ والمربيين ، وجلب لها الكتب من كل مكان ، فقرأت الكتب والتواريخ وسير الملوك المتقدمين وأخبار الماضين .. حتى لقد قيل أنها جمعت ألف كتاب من كتب التاريخ المتعلقة بالأمم السالفة والملوك الحالية والشعراء .

صاحت «دنيا زاد» : وتعلمت كل هذا ؟

قالت «شهر زاد» : ومنه تعلمت الحكمة والمعرفة ، وكيف تصدر حكمها على الأمور برؤية وتعقل .. ومن هنا كان أبوها الوزير يحب أن يسمع رأيها فى كل مشكلة لايعرف لها حلا .

كان «شهريار» هو الذى قال هذه المرة :

ـ ثم ماذا يا «شهر زاد» ؟

قالت «شهر زاد» :

ـ وجدت بنت الوزير نفسها فى حيرة من أمرها ، ماذا تقول لأبيها وبماذا تنصحه ؟ لم تكن تعرف لهذا السؤال جوابا .. وآلمها أن ترى الحيرة والقلق يملآن وجه أبيها الحبيب دون أن تستطيع له نصيحة أو تقول رأيا .. ونظر الوزير إلى وجهها وتقاطيعها فابتسم وهو يقول :

ـ لاتشغلى بالك يا ابنتى ، سأذهب إلى الملك وأخبره أنه لم يعد فى المدينة فتيات فى سن الزواج ، وان لم يصدقنى فما عليه الا أن يقطع رقبتى ويبحث له عن وزير جديد .

وكانت ابتسامة الوزير كلها مرارة ، وكان وجهه ينطق بالألم والضيق .. فجعلت ابنة الوزير تفكر فى أمر أبيها الذى يريد أن يضحى بنفسه ومستقبله وحياته ، ثم رفعت رأسها إليه فجأة وقالت له : ألم يكلمه أحد فى عبث مايفعل وعدم



جدواه . ؟

تنهد الوزير وهو يقول : لا أحد يستطيع أن يعلّم ملكا شيئا ، فهو لايقبل من العلماء أو الوزراء مراجعة فى أمر قرره أبدا .

قالت ابنته : ولكن هذا الأمر يمس حياة الناس وأمنهم .. ان مافعله الملك جلب عليه سخط الناس وخوفهم منه وغضبهم عليه .

قال الوزير : وماذا يهمه هو من سخط الناس أو خوفهم أو غضبهم ، فهذا كله لايغير من الأمر شيئا ، هو الملك الأمر الناهى ، الذى يتربع على عرش الحكم ، وهم مجرد رعية إن سخطت يوما فسترضى بعد أيام .

قالت أبنة الوزير لأبيها : ان كان لايخشى حكم الرعية عليه أفلا يخاف من حكم التاريخ عليه .

قال الوزير لأبنته : ماذا تعنين يابنية ؟

قالت ابنة الوزير : التاريخ يأبى يذكر الممالك والأمم بأسماء ملوكها .. وفى كل ماقرأت من أخبار الممالك والأمم السالفة ، كان حكم التاريخ على هذا العهد بأنه عهد سعيد لأن ملكه كان ملكا عادلا ، وعلى ذاك العهد بأنه عهد تعيس لأنه ملكه كان ملكا ظالما .. فأن نسى الناس يأبى فالتاريخ

لاينسى ، وحكم التاريخ يبقى تتناقله الناس من جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر .

تنهد الوزير وهو يقول لأبنته : يابنية الإنسان دائما يعيش ليومه ، ولايهمه مايحدث فى الغد .

قالت ابنة الوزير :

ـ الملك مسئول عن الناس ، هو حاكمهم وولى أمرهم ، وان كان الناس لايفكرون فى الغد لأنشغالهم بأمور حياتهم اليومية فمسئولية الملك أن يفكر لهم فى مستقبلهم وان يعمل على تقدمهم ، ان يكون غدهم أفضل من يومهم . فما بالك لو كان هذا الغد يخصه هو .. هذا الملك يأبى سيذكره التاريخ دائما ولن ينساه . وسيحكى عنه انه كان ملكا أنانيا لا يفكر إلا فى نفسه ، وان حقده أنساه واجبه ، وانه لم يرحم الأبرياء من العذروات انتقاما من امرأة أساءت إليه .

كان «شهريار» واجما و «شهر زاد» تحكى . ولكنه حين وصلت فى حديثها الى هذا الحد صاح فى غضب مقاطعا لها :

ـ هذا حكم ظالم .

خرجت «دنيا زاد» من استغراقها فى سماع حكاية أختها ، والتفتت الى الملك فى دهشة وهى

تقول : كيف يكون الحكم ظالما ياعم ، وأفعال الملك ظالمة ؟

قال «شهريار» فى خنق :

ـ لا أحد يريد أن يفهم ، الملك إنسان ، اليس من حق الإنسان أن يغضب وان يسعد .

قبل أن تجيبه «دنيا زاد» ، أسكتتها «شهر زاد» بحركة من يدها وقالت :

ـ يامولاى حين يتصدى الملك لحكم الناس فلابد أن يقبل حكم التاريخ ، والتاريخ له الأفعال لا الأقوال ، والتاريخ أيضا يامولاى لايرحم .

وقبل أن يرد الملك غاضبا قاطعته «دنيا زاد» بدورها اختها قائلة :

ـ ولكن ياأخت ماذا فعلت إبنة الوزير ؟

قالت «شهر زاد» : بلغنى أنها قالت لأبيها :

ـ بالله عليك ياأبت زوجنى هذا الملك لأتمكن من أن أكلمه أنا مادمتم تحجمون عن الحديث اليه ، فاما أن أعيش وأنقذ بنات المملكة ، وأما أن أموت فأكون فداء لك أنت ولهن أيضا .

صاحت «دنيا زاد» :

ـ وهل قبل الوزير أن يضحى بها ؟

قالت «شهر زاد» :

ـ حاول الوزير أن يثنيها عن عزمها فحكى لها حكاية الحمار والثور مع صاحب الزرع .

صفقت «دنيا زاد» بيديها الصغيرتين وصاحت : وماهى هذه الحكاية ؟

قالت «شهر زاد» :

ـ أدركنى الصباح يا «دنيا زاد» ، فان أنعم على الملك بالحياة حتى مساء الغد حكيت لك .

قال «شهريار» :

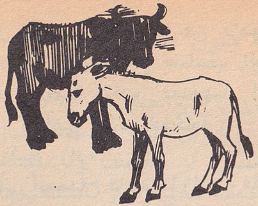
ـ اذن فليست هذه هى الليلة الفاصلة ؟

ثم ضحك وقال : نؤجلها إلى الغد يا «شهر زاد» .

فضمت «شهر زاد» أختها وقبلتها وهى تقول :

ـ أنعم الله على الملك بالسعادة .. وقد أنعم على بكرمه بالحياة .





الحمار والثور

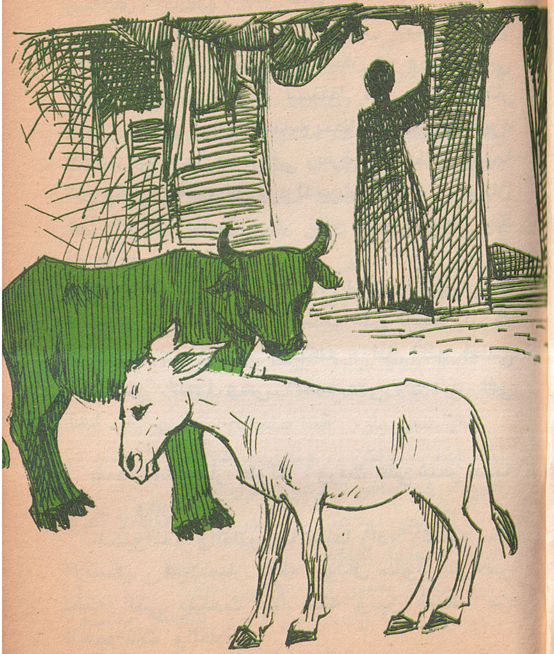
قالت الصغيرة «دنيا زاد» لأختها «شهر زاد» وهى تصفق بيديها فى ابتهاج : ها نحن فى مجلسنا الليلة لنسمعك فأحكى اذن يا «شهر زاد» .

قالت «شهر زاد» :

ـ حاول الوزير أن يثنى إبنته عن المخاطرة بنفسها حين عرضت عليه أن يزوجها للملك لتكلمه فأما أنقذت منه بنات المملكة ، وإما فدته وفدتهن بنفسها فقال لها :

ـ أخشى عليك أن يحصل لك ماحصل للحمار والثور مع صاحب الزرع

فقالت بنت الوزير لأبيها : وكيف كان ذلك



حكى الوزير لابنته فقال :

اعلمي يابنتي أنه كان لبعض التجار أموالا ومواش كثيرة ، وكان تاجر يسكن هو وزوجته في الريف . وكان التاجر يحتفظ في داره بحمار وثور .. وكان شديد العناية بنظافة حماره ومظهره لأنه يركبه كلما خرج إلى زيارة أو تجارة ، بينما كان يُخرج بالثور كل يوم للحرث والطحن .. وكان هذا الرجل يا أبنتي قد أتاه الله معرفة لغة الحيوان والطير .

وهنا قاطعت «دنيا زاد» أختها «شهر زاد» قائلة : ان هذا الوزير يضحك على ابنته ياأخت فالحيوانات والطيور لاتتكلم ، أنا أكلم قطتي "بسبس" كثيرا وهي لاتفهم مني ولا ترد علي أبدا .

ضحك «شهريار» طويلا ، وربت على شعر «دنيا زاد» ، وهو يقول :

الحيوانات والطيور يا «دنيا زاد» لاتتكلم لغة الإنسان ، فالإنسان لغته ، ولكل حيوان أو طير لغته التي يتحدث بها بينه وبين أمثاله من الحيوانات والطيور .

قالت «دنيا زاد» في حيرة : ولكني لا أسمعها تتكلم ، قطتي "بسبس" تموء والكلب "صخر" ينبح ولكني لم أسمعهما أبدا يتكلمان .

عاد «شهريار» يضحك من كل قلبه وهو يقول في رقه : القطط تعرف ماتقوله القطط الأخرى ، كما تعرفين أنت ماتقوله «شهر زاد» ، ولو القطة "بسبس" في مكانك مافهمت كلام «شهر زاد» . ولكن كل القطط تقول لبعضها عن مكان الطعام وتحذر من الخطر . وتنذر بعضها حين يقترب منها ، وكذلك الطيور والنمل وكل شيء حي ، لكل حي لغته . أما أنت فلن تفهمي هذه اللغة .

قالت «دنيا زاد» : ولكن الوزير قال لابنته أن الرجل التاجر يعرف لغة الحيوانات والطيور .

قال «شهر يار» : هذا صحيح .. «شهر زاد» قالت لنا هذا .. ولكن .. ولكن .. ثم طوح يديه في الهواء في يأس ، وهو يقول :

- أشرحي لها هذا يا «شهر زاد» ، فأنا لا أعرف كيف أجعلها تفهمه .

ضحكت «شهر زاد» وهي تقول :

- يا «دنيا زاد» حين تكون القطة "بسبس"

جائعة ، أنت تعرفين هذا من موائها فتحضرين لها اللبن . وهى تعرف متى تغضبين منها حين تنهريها فتسرع لتختبىء تحت المقعد .. اليس معنى هذا انكما تتكلمان .

صمتت «دنيا زاد» لحظات تتأمل هذا الكلام ، ثم قالت : هذا صحيح ياأخت . فهل معنى هذا اننى أعرف لغة الحيوان والطير كذلك التاجر الذى ذكره الوزير .

ضحكت «شهر زاد» وهى تقول :

ـ معناه أن هناك كلام وهناك لغة ، ولكن معرفة لغات الحيوانات والطيور موهبة يخص بها الله من يشاء من عباده ، كما يهب بعض الناس المال ، ويهب بعض الناس الذكاء ، ويهب بعض الناس القوة .

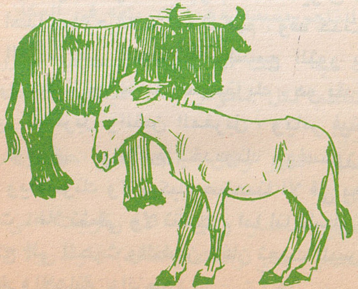
صمتت «دنيا زاد» قليلا تتأمل كلمات أختها ، ثم قالت : كما وهب الملك «شهريار» الملك دون غيره من الناس .

ربتت «شهر زاد» على كتف أختها وهى تقول لها : تماما ، ولكن كل هبة يهبها الله للإنسان معها محذور لابد منه . فان وهب الله الإنسان المال

فلابد من رعاية المال والحكمة فى انفاقه ، ولابد من الزكاة عنه ، وإن وهب الله الإنسان الذكاء فلابد من استعماله فى مكانه لخير الناس جميعا ، وإن وهب الله الإنسان القوة فلابد من معرفة كيفية استخدامها بحيث لايطغى الإنسان ولا يتجبر وبحيث ينصر بها الضعيف والمظلوم .

ضحكت «دنيا زاد» بخبث ، وصفقت بيديها وهى تسأل : وان وهب الله الإنسان الملك ؟

نظرت «شهر زاد» إلى «شهريار» فى حذر ، فرأته



ينظر إليها فى إبتسامة هادئه فقالت :

- يأذن لى مولاى الملك ؟

قال «شهريار» : أجيبيها يا "شهر زاد" .

قالت «شهر زاد» : ان وهب الله الإنسان الملك فلابد له أن يراعى العدل وان ينظر الى رعيته بالرحمة والتعاطف والحب .

قال «شهريار» : انصفت يا «شهر زاد»

وصاحت «دنيا زاد» : فماذا حكى الوزير عن التاجر والحمار والثور ؟

قالت «شهر زاد» : قال الوزير لابنته :

- كان شرط معرفة التاجر بلغة الحيوان أن لا يخبر أحدا بما يعرفه من أحاديثهم ، وقد حدث أنه دخل الى مربض الحيوانات فسمع الثور يقول للحمار : هنيئا لك عناية صاحبنا بك ، هو يقدم لك الشعير المغربل والتبن المغربل ، ويأمر فينظف مكانك ويرش ، والخدم يخدمونك ويغسلون لك جلدك وينظفونك ولا يركبك صاحبنا الا فى بعض الأوقات ، فلا تشقى ولا تتعب ، أما أنا فأساق منذ الصباح الى الحرث والطحن ، فان تعبت فليس الا السوط والإهانة والزجر .



نهق الحمار كأنما يضحك من تعاسة الثور وقال له والتاجر يسمع وهما لايريانه فى المكان الذى يقف فيه : أنت المخطىء ياصديقى الثور فأنت تستسلم لكل ماتؤمر به ، فيطلبون منك دائما المزيد .

خار الثور وقال : أنت على حق ولكن ماذا أفعل ؟

نهق الحمار وقال : اذا خرجت الى الحقل ووضعوا على رقبتك (الناف) فأرقد ولا تقم ولو ضربوك ، فاذا قمت فأرقد مرة ثانية ، فاذا عادوا بك

ووضعوا أمامك الفول فلا تأكل كأنك مريض .
وامتنع عن الأكل يومين أو ثلاثة ترتاح فيها من التعب والجهد .

وكان التاجر يسمع هذا الحوار فقرر فى نفسه أمرا ، وعندما جاء الفلاح يخبره بمرض الثور أمره أن يأخذ الحمار ويشده فى المحراث بدلا منه ، وهكذا مر يوم وأثنان وثلاثة ، الثور لا يأكل الفول ، ويدعى المرض والحمار يخرج إلى الحقل ليدور فى الساقية ، ويجر المحراث طول اليوم حتى تسلخت رقبته واشتد به التعب والاجهاد ، وهزل جسده وازداد كربه . وعندما كان الحمار يعود من الحقل مجهدا ، كان الثور يرفع رأسه ليشكره ويثنى عليه وعلى كرمه ومروءته ، والحمار من فرط التعب لايقوى على الرد عليه أو الحديث معه .. وفى اليوم الثالث سمع التاجر الحمار يقول للثور وهو يرمى نفسه رميا إلى الأرض من فرط التعب : كنت مستريحا ناعم البال وما ضرنى إلا فضولى . ولو لم أحاول أن انصحك ماجرى لى كل مايجرى الآن .

قال له الثور : فضلك على عظيم أيها الصديق ،

ولولا نصيحتك ماأسمتعت بكل الراحة التى أنعم بها الآن .

سكت الحمار وهو يحرك أذنيه وكأنما يفكر ، ثم نهق وقال :

- أنا أحب أن أكون ناصحا أمينا دائما . فالصديق لابد أن ينصح صديقه وخاصة عندما يعلم أن خطر الموت يتهدده .

خار الثور فى خوف ودهشة ، وسأل الحمار قائلا :

- خطر الموت .. ماذا تعنى ياصديقى ؟!

قال الحمار وهو ينهض فى أعياء ويقترب من الثور : أعلم أنى لك ناصح ، فقد سمعت صاحبنا يقول : ان لم يقم الثور من موضعه فلا فائدة فيه لنا ، فأعطوه للجزار ليذبحه لنأكل لحمه ولنعمل من جلده سيورا نحتاجها . وأنا خائف عليك ، ولهذا أخبرتك بالأمر !

خار الثور خوارا عظيما وقد ملأه الرعب وقال :

- وماذا أفعل ياصديقى ؟

قال الحمار : كل كل العلف والفول ، وأظهر أنك عدت إلى صحتك وفى الصباح اذهب معه الى الحقل .

قال الثور : نعم النصيحة أيها الصديق .

ثم أقبل على العلف الذى ظل أمامه دون أن يقرب منه كل هذه الأيام يأكل بنهم وشراهة .

وكان التاجر يسمع كل هذا الحديث ، فابتسم لنفسه وقال :

- فضولك أيها الحمار كاد يودى بك ، فمن تدخل فيما لايعنيه لقى مالا يرضيه ، وذكاؤك أيها الحمار أنقذك من العذاب الشديد .

قالت «شهر زاد» :

حكى الوزير أيها الملك السعيد أن التاجر كان يجلس مع امرأته فى الصباح أمام الدار ، حين خرج الفلاح بالثور نشطا يهز ذيله ويتباهى بقوته ويضرب الأرض بحوافره . وعندما رأى صاحبه التاجر خار خوارا عاليا وجرى بخفة بين يدى الفلاح . فضحك التاجر ، وأشتد ضحكه وأخذ يضرب كفا بكف ، فقالت له زوجته : ماالذى يضحك ؟

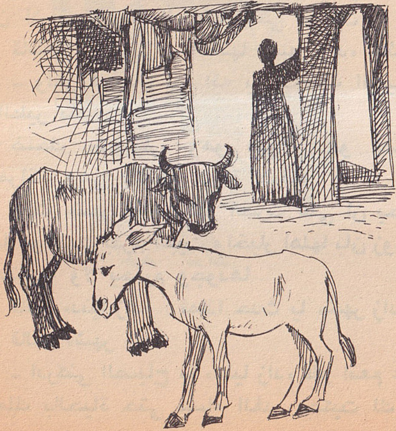
قال التاجر وهو مستمر فى ضحكه : شىء سمعته ورأيته ولا أقدر أن أبوح به لإنسان .

فقالت المرأة :

- بل لابد لى أن أعرفه .

قال التاجر وقد كف عن ضحكه :

- ولكنى لو أخبرت به أى إنسان أموت .. فهذا أمر منعت من التحدث به إلى أن أموت .





قالت الزوجة :

ـ بل أنت كنت تسخر منى وتضحك على ، ولابد من أن تحكى لى الحكاية حتى لو مت .

قاطعت «دنيا زاد» أختها «شهر زاد» قائلة :

ـ ولكن لو قال لها انه يعرف لغة الحيوان والطير مات .

ضحك «شهريار» وهو يقول : هو فضول المرأة ، وهى بالقطع امرأة حمقاء .

قالت «شهر زاد» : لقد أصرت على أن يحكى لها ، وهددت بترك البيت وأخبار أهلها بأن زوجها يحتقرها ولا يحترم وجودها .

قالت «دنيا زاد» : فماذا حدث يا «شهر زاد» ؟

قالت «شهر زاد» :

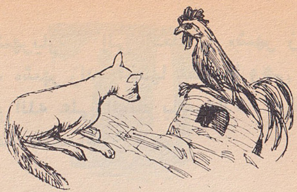
ـ أدركنى الصباح يا «دنيا زاد» فلو أنعم على الملك بالحياة حتى مساء الغد ، حكيت لك .

قال «شهريار» : إلى الغد يا «شهر زاد» .

فضمت «شهر زاد» أختها وقبلتها وهى تقول :

ـ أنعم الله على الملك بالسعادة .. وقد أنعم على بكرمه بالحياة .





الديك والكلب

قالت الصغيرة «دنيا زاد» لأختها الكبيرة «شهر زاد» : هل ستكملين الحكاية ياأخت ؟

قالت «شهر زاد» : ان أذن مولاى «شهريار»

قال «شهريار» : بل أنا أريد أن أعرف ماذا حدث لصاحب الزرع مع امرأته التى أرادت أن تعرف سر ضحكه حتى لو كانت معرفتها بهذا السر ستؤدى إلى موته .

صفقت «دنيا زاد» بيديها الصغيرتين وهى تقول : هذا ما أردت أن أعرفه ياعم .. انت تقول تماما ما أحب أن أقوله .

ثم اندفعت فقبلته على جبينه ، وصاحت بها

«شهر زاد» : ماهذا يا «دنيا زاد» ؟ مافعلته الآن عيب وغلط .

ضحك «شهريار» من كل قلبه وقال : بل هذا أعظم ماحدث لى فى دنياى حتى الآن .

قالت «شهر زاد» : ماذا يامولاى .. ؟

قال «شهريار» ، وهو يعانق «دنيا زاد» بكل حنان : هذا حب .. حقيقى .. هذا شىء لم أعرفه من قبل .

ازدادت ضحكات «دنيا زاد» البريئة ، وهى تزداد تعلقا بعنق «شهريار» وقالت وسط ضحكاتها :

ـ ماهذا ياعم .. أنت الملك والكل يحبونك ، فكيف تقول أن حبى لك هو الحب الحقيقى ؟

قال «شهريار» وهو يربت على شعر «دنيا زاد» :

ـ لم أجد أحدا قبلك يا «دنيا زاد» يشترك معى فى فضولى إلى معرفة ماذا حدث ، وكيف حدث ماحدث ..؟

ضحكت «دنيا زاد» وهى تصفق بيديها الصغيرتين وقالت : إذن فاحكى لنا يا «شهر زاد» ماذا حدث للمزارع مع امرأته الفضولية .

صاح «شهريار» كالطفل : تماما .. ماذا حدث للمزارع مع امرأته الفضولية .. ؟

ضحكت «شهر زاد» ، وقالت : قال الوزير لابنته وهو يحاول أن يمنعها أن تضحى بنفسها من أجل بنات المدينة بزواج الملك .

ـ لقد كاد الحمار أن يهلك حين ترك لفضوله أن يدخله بين المزارع والثور ، وكادت زوجته أن تهلك حين حاولت أن تعرف ماهو محجوب عنها .

قالت «دنيا زاد» : وكيف كان ذلك ؟

قالت «شهر زاد» : قال الوزير لأبنته : مازالت الزوجة الفضولية تلح على زوجها ليحكى لها سر ضحكه عندما رأى الثور يخور ويضرب بالأرض بحوافره فى نشاط ويهز ذيله فى سعادة ، وهو يحاول أن يفهمها أن حديثه بَوْحَ بسر لو باح به لمات ، إلى أن غلبت عليه واحتار فى أمرها ، فقرر أن يبوح لها بالسر ويموت وأمره إلى الله . فأحضر أولاده وأرسل الى القاضى والشهود وأراد أن يدون وصيته من بعده ثم يبوح لها بالسر .

صاحت «دنيا زاد» معترضة : ويموت ؟ هل هو مجنون ؟



ضحكت «شهر زاد» وقالت : لقد كان يحبها محبة عظيمة يا «دنيا زاد» ، والحب يفعل بالمحبين الأفاعيل ، ولأنه يحبها أراد أن يثبت لها صدقه ، وانه لم يكن يضحك سخرية منها .

قال "شهريار" فى لهفة : ماذا يا «شهر زاد» ؟

قالت «شهر زاد» : قال الوزير لابنته : حاول الأهل والجيران وحاول القاضى أن يثنوا الزوجة عن عزمها فأبت وأصرت . وهنا صاح الديك فى بيت الدواب معلنا موعد الصلاة ، فتشهد التاجر وأسلم أمره إلى الله ، وقام يتوضأ فى بيت الدواب ليصلى .. وكان عند التاجر فى بيت الدواب كلب للحراسة وديك معه خمسون دجاجة . فعند دخول التاجر إلى مكان الماء سمع الكلب ينهر الديك لاستمراره فى الصياح قائلا :

- أما كفاك صياح أيها الديك ، لقد أعلنت موعد الصلاة وهذا يكفى ، الا تخجل لصياحك الفرح هذا وصاحبنا سيموت .

قال الديك الذى صمت عن صياحه :

- وكيف كان ذلك !

قال الكلب للديك :

- صاحبنا يعرف لغتنا ولكنه ممنوع ان يبوح بسر هذه المعرفة والا مات ، وزوجته تصر على أن تعرف منه ماسمعه يدور بين الثور والحمار ، وسيبوح لها بعد الصلاة ويموت .

رفرف الديك بجناحيه ، ثم قال للكلب :

- والله ان صاحبنا قليل العقل ، انا عندى خمسون زوجة أرضى هذه وأغضب هذه ، ولا واحدة تستطيع أن ترغمنى على أن أفعل ما لا أرضى عنه .. وهو ماله ألا زوجة واحدة ولايعرف كيف يصلح أمرها معه .. فماله لايأخذ لها بعضا من عيدان التوت ثم يدخل إلى حجرتها ويضربها بهذه العيدان حتى تتوب أو تموت ولا تعود وترغمه على شىء فيه هلاكه .

وكان التاجر يسمع مايقوله الديك للكلب فقال لنفسه : هذا والله علاج ناجح للفضول .

صاحت «دنيا زاد» فى غضب : أيضرب زوجته ، ألم تقولى أنه كان يحبها محبة عظيمة ، كيف

يضرب من يحب ، وكيف يؤلمه ؟

ضحك «شهريار» وقال لـ «شهر زاد» :

ـ اجيبى عن هذا السؤال أن استطعت .

تنهدت «شهر زاد» ، وربتت على وجنة «دنيا زاد» مهدئة لها وقالت :

ـ العقول الصغيرة لاتدرك أن ماترتكبه من خطأ يؤذى الآخرين بل ويؤذيها هى نفسها .. فالولد الشقى لا يعرف أن النار مؤذية الا إذا لسعته ، فلا يقترب منها مرة ثانية ويعرف أن اللعب بالنار يسبب الأذى .. وكذلك اذا أخبر الأب ابنه أن الألفاظ السيئة تؤذى شعور الآخرين لايفهم الأبن هذا الا إذا عاقبه الأب عندما يتفوه بهذه الألفاظ ليعرف الأبن أن هذه الكلمات تسبب الأذى والألم له ، فيكف عنها ولا يتلفظ بها مرة أخرى ، واذا أمرت أم ابنتها أن تؤدى واجبها وتحفظ دروسها لأن هذا سينفعها فى مستقبلها ، فهى لاتفهم معنى هذا ، ولكن اذا عاقبتها على خطئها لأنها لم تؤدى واجباتها ولم تحفظ دروسها ، حرصت الابنة بعد ذلك على أداء واجباتها وحفظت دروسها .. صاحت «دنيا زاد» فى غضب :

ـ لا هذا كثير ياأخت أن الضرب لا يعلم أحدا .

قالت «شهر زاد» وهى تحتضنها وتقبلها لتمتص غضبها : لم يقل أحد أن الضرب يعلم أحدا يا «دنيا زاد» . ولكنه لابد من العقوبة على الخطأ حتى يتعلم المخطىء أضرار الخطأ فيتجنبه مرة أخرى . والعقوبة ليست الضرب بالضرورة ، فمرة يكون الحرمان ، ومرة يكون اللوم ومرة تكون المقاطعة . وكلما كبر الإنسان وارتقى استغنى عن عقوبة الضرب تماما . فالبنت المهذبة تكفيها نظرة



لوم من أمها لنعرف انها أخطأت فتصلح من خطئها ، والولد تكفيه كلمة عتاب ليذوب خجلا من خطئه فلا يكرره .

قالت «دنيا زاد» : الآن فهمت ، ولأن هذه الزوجة لحوحة وغير مهذبة ولا مؤدبة ، ولاتفهم الا بالعقاب بالضرب لهذا أراد زوجها أن يضربها .

قالت «شهر زاد» : لم يخطر فى باله الضرب كعقوبة إلا بعد أن سمع الديك يحكى للكلب . وكان قد حاول معها كل شىء ، أن يقنعها هو ، أن يذكرها بخطر موته أن تكلم ، ان يحرض الأهل والجيران على اقناعها ، ان يدعو القاضى ليحاول أن يفهمها خطورة ماتريد ، كل ذلك لم يجد . لم يبق الا عقاب الديك لزوجاته .

قال «شهريار» : فماذا فعل التاجر بزوجته يا «شهر زاد» ؟

قالت «شهر زاد» :

- حكى الوزير لابنته أيها الملك وقال :

- قطع التاجر أعواد التوت وخبأها فى داخل حجرة النوم ، ثم ذهب إلى حيث جلست زوجته

وأهلها والقاضى والجيران ، فقال لها أمامهم :

- تعالى داخل الحجرة حتى أحكى لك كل شىء ولا يسمعنى غيرك ، ثم أموت ، فتكفنيننى وتدفنيننى فى المقبرة التى أعددتها لنفسى تحت شجرة التوت ، وينفذ القاضى وصيتى والأهل والجيران شهود على ذلك .

وللمرة الأخيرة حاول القاضى كما حاول الأهل والجيران أن يثنوها عن عزمها فأبت وقالت :

- ليخبرنى وليمت ، فلا يهمنى ألا أن أعرف .

ووسط بكاء الأهل والجيران وعويلهم وانتحابهم صحبته الى حجرة النوم ، وهى متعالية متعاظمة ، فى عينيها نظرة اصرار وتصميم ، وفى حركتها ثقة واعتداد .. وما أن أغلقت الباب وراءها حتى أخرج التاجر أعواد التوت وانهال عليها بالضرب ، وعقدت المفاجأة لسانها أول الأمر ، ولكنها سرعان ماأخذت تصرخ والضرب لايتوقف وهى تحاول أن تجرى منه فى كل مكان ، إلا أنه حاصرها الى جوار السرير فسقطت فوقه وصراخها يختلط ببكائها وعويلها ،

وهو مستمر فى الضرب فى كل مكان من جسدها .. وتكورت فى مكانها تحاول أن تخفى جسدها ، وهو لايرحمها ، حتى هتفت بين شهقاتها ودموعها :

– تبت ولا أريد أن أعرف شيئا ، فقط إرحمنى يرحمك الله .. لن أسألك عن شىء ابدا ..

وكان القاضى والأهل والجيران يسمعون صراخها وبكائها ، فيبكون أيضا ، وقد حسبوا ان التاجر قد مات وانها إنما تبكى حزنا عليه ولوعة لفراقه . ولذلك كانت دهشتهم شديدة ، عندما كفت المرأة عن الصراخ ، ثم فتح الباب وخرجت مطأطأة الرأس متعثرة الخطى ووراءها التاجر وفى يده أعواد التوت .. وانقلب حزنهم فرحا ، وهنأوا التاجر لصنيعه وهنأوا المرأة بتوبتها وطاعتها لزوجها ، وشفائها من مرض الفضول .

سكتت «شهر زاد» لحظات تجيل النظر بين الملك وأختها ، ثم قالت :

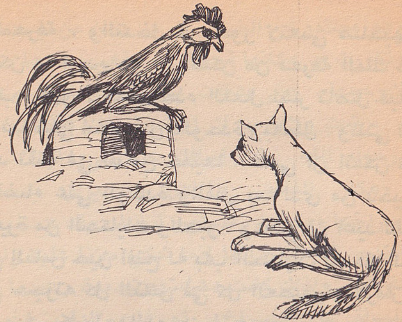
– هذا ماقاله الوزير لابنته ، ولكنها قالت له عندما انتهى من حكايته :

– هذا فضولى أنانى لايريد غير الاستئثار

بالمعرفة ، والتدخل فى أمور لاتعنى صاحبها ، ولكن ما أريده هو أن أتمكن من معرفة الملك عن قرب ، فهو لا يفعل هذه الفعال لشر تأصل فيه ، وإنما ظنى أنه يحس بالوحدة وبالملل ، وظنى أنه فقد ثقته فى الناس جميعا ، عسى أن أتمكن من القضاء على الوحدة والملل بما لدى من ذخيرة كبيرة من الحكايات والعبر ، وعسى أن أعيد ثقته فى الناس حين أفتح له باب الحكايات ليدخل اليه فى حجرته كل الناس فى كل العصور والأزمان ، وهم فى كل أحوالهم من فرح وسرور ، ومن ثقة وغدر ، ومن شجاعة وجبن ، فيتقبل الناس كما هم بقوتهم وضعفهم ، بنبالتهم وخستهم ، بجراتهم وتخاذلهم ، بحبهم وكراهيتهم .

قالت «دنيا زاد» :





- وماذا حدث لابنة الوزير بعد ذلك !

قالت «شهر زاد» : تزوجت الملك .

صاحت «دنيا زاد» : وقتلها فى الصباح كالآخريات .

قالت «شهر زاد» :

- أنعم الملك عليها بالحياة سبع ليالى كاملات ، كانت خلالها تريه نفسه فى مرآة حكاياتها ، فحكت له عن أخيه وزوجته ، وعن زوجته هو ، وعن الفتاة والمارد الذى خطفها ، وعن رحلة تيهه وعودته ، وعن حكاية البنات اللاتى يتزوجهن ثم

يرمى بهن إلى الهلاك مللا وضيقا وتشفيا فى الناس واستمتاعا بالآمهم .

قالت «دنيا زاد» : ثم ؟!

تنهدت «شهر زاد» وقالت : ثم .. لا أدرى يا «دنيا زاد» ، ربما كانت هذه آخر الليالى .

قال «شهريار» : وأفقد متعة حكاياتك ؟ لا هذا لن يكون يا «شهر زاد» ، أنت قلت أنك ستتحدين الملل والضيق وعدم الثقة بالناس بحكايات فأين هذه الحكايات ؟

تهلل وجه «شهر زاد» ، وقبلت يد «شهريار» وهى تقول : هى عندى وهى كثيرة .

صاحت «دنيا زاد» : احكى يا «شهر زاد» .

قالت «شهر زاد» : أدركنى الصباح يا «دنيا زاد» .

قال «شهريار» : الى الغد يا «دنيا زاد» .

ضمت «شهر زاد» وأختها وقبلتها وهى تقول :

- أنعم الله على الملك بالسعادة ، وقد أنعم على بكرمه بالحياة .

مجلة الأولاد والبنات



- ياMدارس يامدارس ياما .. كلنا ملبس خالص ...!!!



لوحة الشرف

الفائز الأول : غادة نبيه محمد ـ شطرنج
الفائز الثانى : محمد محمود الخولى ـ مضرب بنج بونج
الفائز الثالث : اسماء حمدى محمد ـ قلم جاف



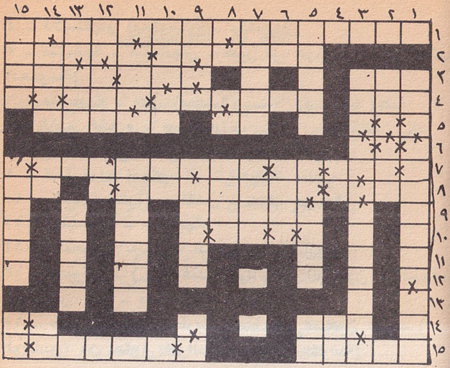


هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل اجمل ما كتبه الاصدقاء.. فقد فاز الصديق هانى محمود احمد - قنا - بنشر الكلمات المتقاطعة

افقى

١ - رئيس مصرى راحل
٢ - شعب اوروبى - نبات متسلق (مبعثرة).
٣ - ضوء - اسرة - جمع دماء (مبعثرة).
٤ - متشابهة - من المكسرات - عكس نهار.
٥ - سقى النبات - ضمير الغائب - من الاملاح
٦ - ....
٧ - عذاب - اداة شرط - لاعب بالنادى الاهلى
٨ - اغنية لعبدالحليم حافظ (مبعثرة) - جمع من الناس - نصف (نسور)
٩ - مايتركه الاباء لابنائهم بعد الموت (معكوسة).
١٠ - نصف (هناء)
١١ - ....
١٢ - ....
١٣ - ....
١٤ - تلى.
١٥ - لمعانه (معكوسة) - تحول المادة من الحالة الصلبة الى الغازية مباشرة

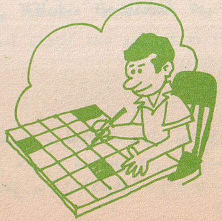


حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

راسى :

١ - حيوان مفترس - فوزنا - سهل (معكوسة).
٢ - طعمه غير حلو - مايلبس على البيجامة فى البيت
٣ - قذف - ملكى - من الالوان.

٤ ـ للاستفهام (معكوسة) ـ متشابهان
٥ ـ متشابهة ـ متشابهان ـ كبير فى الوزن ـ ضمير غائب (معكوسة).
٦ ـ متشابهة ـ الآن (مبعثرة) .
٧ ـ لزوم الشىء ـ يسحبه.
٨ ـ يحافظ على الشىء الذى يأتمن عليه.
٩ ـ أداة نداء (معكوسة) ـ احزانه.
١٠ ـ زله (مبعثرة) ـ نقص ـ حرف موسيقى.
١١ ـ متشابهة ـ متشابهة.
١٢ ـ للتعريف ـ حرف ابجدى ـ متشابهان.
١٣ ـ حيوان ـ (....) عندما نرد على التليفون ـ الخوف
١٤ ـ من غير ـ متشابهان ـ متشابهان.
١٥ ـ ضل الطريق ـ مطربة راحلة منذ سبعين عام ـ (.... الوالدين) من حقوق الوالدين علينا (معكوسة).



شعراء المستقبل

شكرا للصديق "شمس لطيف شمس" شاعر الاسكندرية على "باقة الحب" التى بعثها لماما "سوزان" حبيبة الزهور

ياماما "سوزان" يانبع الحنان
والخير والامان يارمز الايمان

ياحبيبة الاطفال يارمز الكمال
والذوق والجمال ياقمر الزمان

انشاتى المكتبات فى كل الجهات
لكل البنات لكل الصبيان

نشرتى العلوم فى حياة الزهور
شجعتى الفنون مليتى حياتنا نور

علمتى الاطفال الذوق والاحساس
ويحبو الاوطان ويحبوا كل الناس

يحميكى الرحمن
ياماما "سوزان"

حذر فذر

١ - من هو الملك الذى له اكثر من سبعة اسماء؟!
٢ - ماهو الشىء الذى يتجمد بتسخينه؟!
٣ - ماهو الشىء الذى يمكنك ان تحفظه بعد ان تعطيه لغيرك؟!
من الصديقة/ غادة نبيه محمد - الغربية
٤ - مدينة عربية مكونة من ثلاثة حروف الحرف الثالث والثانى والاول نوع من المسليات فماهى؟!
٥ - دولة عربية اولها "ال" واخرها "ال" وفى وسطها ركن من أركان الاسلام فماهى؟!
٦ - مدينة مصرية الحرف الثالث اذا اضيف لها نقطة كان اسم من اسماء الله الحسنى فما هى؟!
من الصديق/ محمد محمود الخولى - كفر الشيخ

الحل بالمقلوب

● الأسـد ● حلب
● البيض ● الصومال
● الوعد ● الفيوم



هل تعلم !!

● يوجد نوع من الاسماك حينما يغضب يتلون بطنه باللون الأحمر.
● يقدر العلماء عدد حركات العين خلال يوم يقضيه الإنسان فى القراءة بالف حركة
● تقدر سرعة النيل وقت الفيضان بثلاثة امتار فى الثانية.

من الصديق/ عبدالله ياسر عبدالله - الاردن

● تقدر عدد المرات الّتى تضرب فيها البعوضة الهواء اثناء طيرانها فى الثانية بـ ٣٠٠ ضربة.

● يحتوى جسم الانسان عند ولادته على ٢٧٠ عظمة وعندما يبلغ الانسان تصبح ٢٠٦ نتيجة لاتحاد بعض العظام مع بعضها.

من الصديقة/ أسماء حمدى محمد - اسكندرية

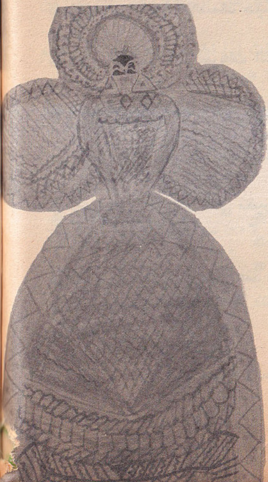


نادى الرسامين

شكرا للأصدقاء الذين ساهموا بلوحاتهم بمناسبة «المولد النبوى الشريف»

● فيروز محمد أحمد - الاسكندرية

● منار محمود طلبة - القاهرة





● هبة يوسف ابوغنيمة - كفر الشيخ



● مها سيد عبدالغنى - الجيزة



● رشا الصياد - القليوبية

أهلا بالأصدقاء



● جينا جورج عياد



● هند محمد صادق



● سلوى محمد



● احمد نبيل وجيه



● نهى حمدى محمد



● شيماء سيد محمد

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته



محمود أحمد محمد



● محمد عادل صالح



● نرمين محمد فرح



● محمد حامد عطا



● زينب سيد محمد



● احمد قاسم محمد

يامدارس .. يا

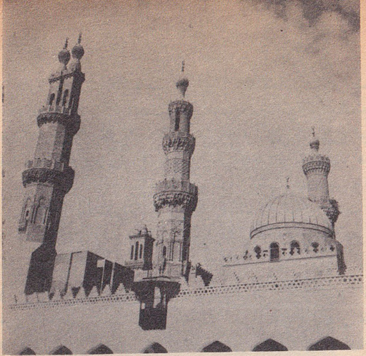
كان التعليم قديما مقصورا على ابناء الملوك وابناء الطبقة الحاكمة وكانت تستخدم المعابد للتعليم الى ان تطورات عملية التعليم فى العصور الوسطى

● كانت المدارس الاولى فى المساجد والاديرة ولكن كانت علومهم دينية ترمى قبل كل شىء الى تهذيب ورياضة النفس .. وكانت قائمة على النقل لا العقل

● واول مدرسة انشئت فى مصر كانت فى مسجد "عمرو بن العاص" وكانت تدرس فيها علوم اللغة والدين من القرآن والاحاديث النبوية الشريفة .

ثم امتدت الى مسجد "احمد بن طولون" فى عصر الدولة الطولونية .. وبعد دخول الفاطميين الى مصر وتاسيس مدينة القاهرة اتجهت رغبتهم فى انشاء مؤسسة دينية تعليمية فانشاوا لذلك الجامع "الازهر" الشريف عام ٣٥٩ هجرية / ٩٧٠ ميلادية .

● وجاءت فترة حكم الايوبيين فى مصر فتركوا "الازهر" وانشاوا مدارس خاصة بهم تدعوا الى مذاهبهم وشيدت على احدث الطراز فى ذلك العصر وجملت بالنقوش وجمعت فيها نفائس المخطوطات فى الحديث والفقه وغيرها من العلوم .. وبلغ عددها فى ذلك الوقت حوالى ٤٥ مدرسة وتاثر "الازهر" بهذه الحركة فبدات به دراسة الفقه على المذاهب الاربعة وادخلت بعض العلوم الحديثة مثل الحساب والهندسة والفلك . وكان فى ذلك الوقت ابتدات تنتشر المكاتب وهى



عبارة عن مدرسة صغيرة يديرها عدد من الفقهاء لديهم عدد من التلاميذ ويكلف كل واحد منهم بعمل مامثل الحفظ والكتابة وما ان ينتهى منها حتى يكلفه بعمل اخر وانتشرت فى الاقاليم الكتاتيب لتدريس وحفظ القرآن الكريم .

● وجاء الوالى "محمد على الكبير" ليبدا عصرا جديدا لبناء مصر الحديثة لقد ادرك بعقله الواعى المنير ان عظمة الامم الغربية ونشاطهم فى ميادين العلم والصناعة والتوسع السياسى والاقتصادى يكمن فى نظامهم الحربى ولذلك كان فى احتياج الى عدد كبير من المخلصين يكونون تحت ولايته ولذلك انشئت المدارس الحربية والمدارس الطبية والهندسة والزراعة والدرسخانة (المحاسبة والالسن) وكلما احتاج الى تخصص ما افتتح له مدرسة لتعليمه حتى اكتفى باعداد كبيرة من خريجى هذه المدارس فى جيشه وفتحها لعامة الشعب ومن جهة اخرى بدا فى انشاء المدارس فى المدن والقرى وفى

اماكن لم تعرف التعليم من قبل وقام بانشاء مدارس تجهيزية لمن يعرفون القراءة والكتابة ومدارس ابتدائية للمبتدئين وقام "محمد على" بارسال البعثات التعليمية الى الخارج ليتزودوا بالعلم واللغة وفنون المعرفة .. وكانت الدراسة فى هذه المدارس داخلية والاجازة الاسبوعية يومى الخميس والجمعة واجازة نهاية العام قصيرة وفى هذه الفترة سمحت لجميع الجاليات والطوائف بافتتاح مدارس خاصة بابنائهم لتعليم لغاتهم وثقافتهم .

● اول من فكر فى انشاء جامعة هو "ابراهيم" بك ابن الوالى "محمد على الكبير" ففكر فى انشاء "دار للفنون" تدرس بها جميع الفنون العليا وتجمع فيها هذه المدارس ولكن توفى قبل ان يقيم هذه الدار ولكن لم تمت هذه الفكرة ففى عام ١٩٠٨ انشئت "الجامعة الاهلية المصرية" وبدات على نطاق ضيق ثم سارت فى طريق النمو وانشئت فى عامها الثالث كلية للآداب والفلسفة على نسق الكليات الحديثة وفى عام ١٩٢٥ تم انشاء "الجامعة المصرية" لتضم معها الجامعة الاهلية ومدرستا الحقوق والطب وفى عام ١٩٣٥ ضمت اليها مدرسة الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطرى . وعندما اشتد الاقبال على الجامعة المصرية تم انشاء فرع لها فى الاسكندرية لتدريس علوم الحقوق والاداب . وفى عام ١٩٤٠ اطلق على الجامعة المصرية اسم جامعة "فؤاد الاول" وعام ١٩٤٢ تم انشاء فرع للهندسة بالاسكندرية واطلق على الجامعة جامعة "فاروق" وفى عام ١٩٥٠ تم انشاء جامعة "ابراهيم باشا" لتشارك فى اداء رسالة التعليم العالى وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو صدر فى عام ١٩٥٣ قرار بتعديل اسم



جامعة "فؤاد" الى جامعة "القاهرة" وجامعة "فاروق" وجامعة "ابراهيم" باشا الى جامعة "هليوبوليس" ثم الى "عين شمس" حتى يكون اسمها مألوفا للمواطنين .

لقد اصبح الان التعليم ليس مقصورا على ابناء الامراء او الاغنياء وانما اصبح حقا لكل مواطن وكما قال استاذنا الكبير العلامة الدكتور "طه حسين" .. التعليم كالماء والهواء حق كل انسان ان يتعلم ..

كل عام وانتم بخير وسعادة وتفوق ونجاح ..

اعداد
مجدى اسحق

أهلا بالأصدقاء



مروة خالد موسى



● احمد حامد عطا



● وفاء حامد عطا



● محمود الهباق



● اسماعيل الصادق



● رحاب رافت حسن

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع اصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته.



● احمد امين السيد



● يسرى ليون رشدى



● خليل محمود قدور



● محمد خلف



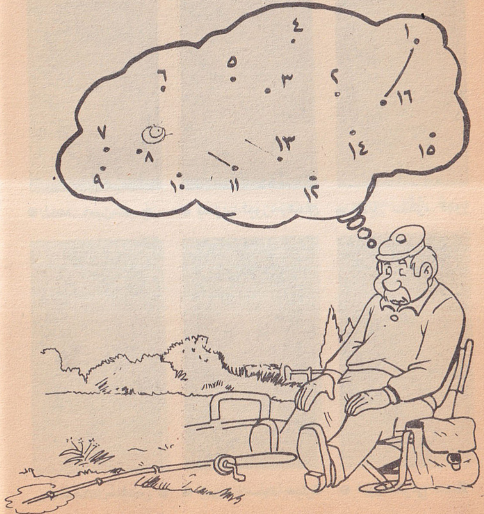
● شريف محمد مبارك

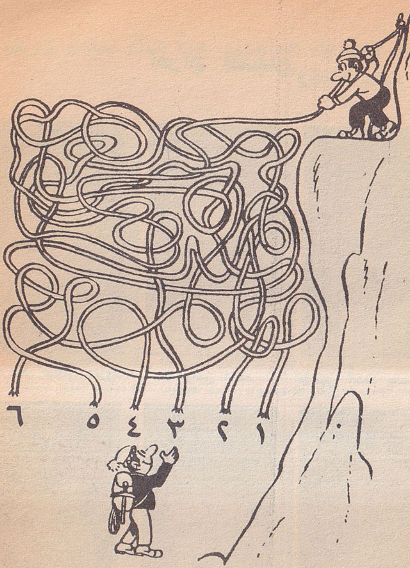


● امير متولى محمد

الحلم

اصدقائى .. الصيد هواية جميلة ولكن هذا الصديق ترك الصيد ونام ليحلم ترى ماذا شاهد فى الحلم .. تعالوا معنا لنصل الارقام من ١ : ١٦ لنعرف الحل .





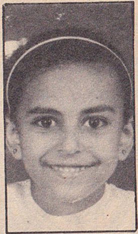
تسلق الجبال

صديقى هيا بنا نتسلق الجبل ونساعد هذا المتسلق على معرفة اىّ حبل منهم يستطيع ان يمسكه .

افراح النجاح



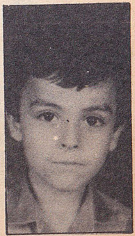
● منال صالح مبروك



● نرمين احمد



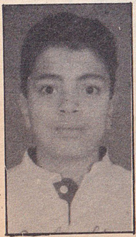
● نهى أحمد مصطفى



● وليد حسنين ربيع



● وائل حسنين ربيع

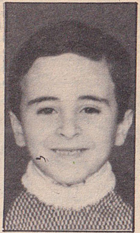


● محمود محمد محمود

مبروك للاصدقاء الناجحين هذا العام بتفوق ونرجو لهم دوام النجاح



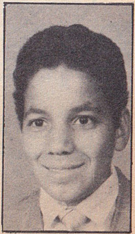
● محمد احمد مبروك



● محمود احمد مبروك



● امجد انور بسطا



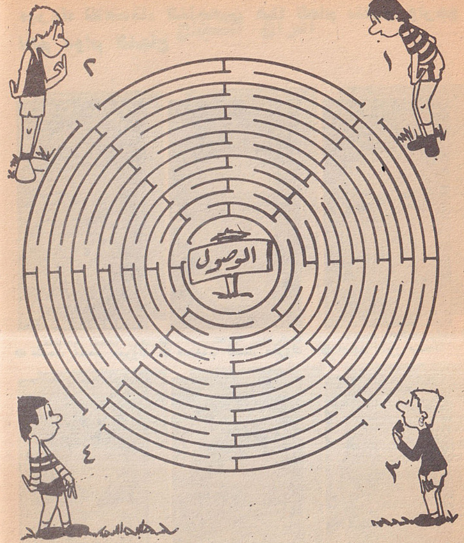
● محمد مسعد سلام



● منى مسعد سلام



● عفاف محمود عطا



الدائرة

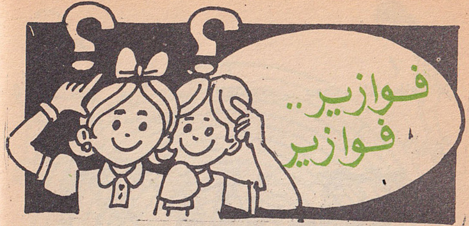
الرياضة جميلة .. هل تستطيع معرفة من سيصل اولا فى هذا السباق .

الجزيرة

اصدقائى فى هاتين الصورتين بعض الاخطاء هل تستطيعوا معرفتها .







في الفصل أفرح لما أشوفه
واقف يرسم لينا حروفه
اللي مكسل منا يخاف..
والشاطر.. مكتوب في كشوفه



فتح مخك تفهم منه
ذاكر كل اللي يقول عنه
داللي عطالك عقل تفكر
خلاك تفهم أسرار فنه

أنا مش إبنه لكنه أبويا
مع إنه مش والد أخويا
فاتح باب الدنيا قصادي
وقال العلم أساس مش بويه

قالها بحكمة بصوته الرايق
دنيا العلم خيال وحقايق
تفتح لنا باب الحرية..
فافتح كتبك راح نتسابق

سمير عبد الباقي



الجوائز ٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا.
٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل.
٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة "فوازير" كتب الهلال للاولاد والبنات ـ واكتب العنوان:
دار الهلال ١٦ ش محمد عز العرب ـ السيدة زينب ـ القاهرة.
٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ سبتمبر ١٩٩٣
٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد نوفمبر
٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها.

كوبون مسابقة
فوازير .. فوازير العدد ١٢٤

أهلا بالأصدقاء



● زينب عبدالعزيز



● داليا نبيه محمد



● راندا يسرى سيد

أصدقائى .. صديقاتى

ترقبوا العدد القادم من كتب الهلال للأولاد والبنات

مسابقة من الجانى

و ٢٠٠ جائزة رائعة

لاتدع الفرصة تفوتك .. احجز نسختك من الآن.

أسماء الأصدقاء الفائزين باشتراك سنوى مجانى فى مسابقة « فوازير .. فوازير » عدد ١٣٢

الحل : المكتبة

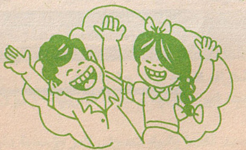
---

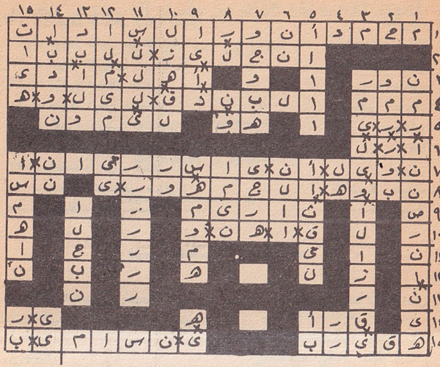
١ ـ احمد حمدى احمد	القاهرة
٢ ـ ريم عبدالسلام على	القاهرة
٣ ـ هبة نبيل محمد	القاهرة
٤ ـ خالد عدلى عبدالغنى	القاهرة
٥ ـ رشا عز الدين سيد	القاهرة
٦ ـ شيماء صالح محمد	القاهرة
٧ ـ ياسمين مصطفى محمد	القاهرة
٨ ـ الفريد لبيب شفيق	القاهرة
٩ ـ شرين مصطفى على	القاهرة
١٠ ـ هبة زين العابدين محمد	القاهرة
١١ ـ سيلفيا صفوت قلادة	الاسكندرية
١٢ ـ مى على ياقوت	الاسكندرية
١٣ ـ محمد نصر عياد	بحيرة
١٤ ـ حسام الدين ابراهيم	المنوفية
١٥ ـ عمرو احمد بلال	الدقهلية

١٦ ـ احمد عصام كمال الدين	الغربية
١٧ ـ هناء خليل محمد	الشرقية
١٨ ـ دينا موريس جرجس	كفر الشيخ
١٩ ـ رامى محمد سامى	بورسعيد
٢٠ ـ مروة ايمن مصطفى	بنى سويف
٢١ ـ اميرة فتحى مصطفى	سوهاج
٢٢ ـ عماد ابوالفضل عبداللاه	قنا
٢٣ ـ ابتسام عزت احمد	اسوان
٢٤ ـ محمد مصطفى شبل	شمال سيناء
٢٥ ـ جملات رجب صادق	القليوبية

من الأقطار الشقيقة

● فاز الصديق / عبدالله ياسر عبدالله ـ الأردن ـ بمجموعة قصص كتب الهلال للأولاد والبنات .





حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٥٠ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ - تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٥٠ قرشا

الأردن ٥٠٠ فلس - السعودية ٧ ريالات - البحرين ٧٠٠ فلس - قطر ٧ ريالات - الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم - سلطنة عمان ٧٠٠, ريال - تونس ١,٢٥٠ دينار - غزة والضفة والقدس ٦٠ سنتا - الجمهورية اليمنية ١٢ ريالا يمنيا - سوريا ٢٠ ليرة الجماهيرية الليبية العظمى ٥٠٠ درهم - السودان ٣٠ ج . س لبنان : ١٠٠٠ ليرة .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ٦ جنيهات فى ج . م . ع تسدد مقدما نقدا او بحوالة بريدية غير حكومية - البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .

القيمة تسدد مُقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الايداع : ٩٣/٧٤٥٠
الرقم الدولى : 1 - 278 - 07 - 977

كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم

صراع مع
الديناصور
وسر القصر المهجور.. ولعنة الذهب



كتبه
هشام الصياد
رسوم الفنان
محمد الطاهر التهامي

في العدد:
عرين الأشبال
ماما نجيبة
مجلة الأولاد والبنات

مواهب وجوائز فاخرة + فوازير
و٢٥ اشتراكا سنويا مجانيا
ألعاب.. تسالى.. فكاهة
١٠ أكتوبر ١٩٩٢
الثمن ٥٠ قرشا

مديرة التحرير
نجيبة حسين
رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

العربة

هذا الصغير فى مأزق .. تعالوا معنا ندله على اى حبل يستطيع ان يجذبه لشد العربة .



٥٠ قرشا

كتب الهلال
للأولاد والبنات

سلاح التلميذ

فى جميع المواد
للصفوف الابتدائية



علامة بارزة على طريق التعليم فى مصر